جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي – تيسمسيلت –
معهد العلوم القانونية والإدارية
قسم العلوم السياسية

دور القطاع السياحي في تحقيق التنمية المحلية
دراسة حالة مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تيسمسيلت

مذكـــرة تخرج تندرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم السياسية
تخصص: إدارة وجماعات محلية

إعداد الطالبتان:

- باتـــول مسعـــودي
- فاطمة الزهرة أوهيب

إشراف الأستاذ:

- د. غربي محمد

الأستاذ : بتة الطيب	رئيسا
الأستاذ : قوق علي	مناقشا
الأستاذ : غربي محمد	مشرفا

السنة الجامعية
2018/2017

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء
هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب
أو من بعيد على انجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من
صعوبات، ونخص بالذكر الأستاذ والدكتور المشرف غربي محمد
الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا
لنا في إتمام هذا البحث.

ولا يفوتنا أن نشكر الأستاذ بروجة زيان علي الذي كان له
الفضل في مساعدتنا على إتمام هذا العمل البسيط

كما نتقدم بالشكر إلى جميع الأساتذة بمعهد العلوم القانونية
والإدارية شعبة العلوم السياسية

إهـــداء

إلـــى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب

إلـــى من كلّت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة

إلـــى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلـــى القلب الكبير (والدي العزيز)

إلـــى من أرضعتني الحب والحنان

إلـــى رمز الحب وبلسم الشفاء

إلـــى القلب الناصع بالبياض (والدتي ا لحبيبة)

إلـــى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي (إخوتي)

إلـــى زميتي ورفيقتي في المذكرة وأختي التي لم تلدها أمي: فاطمة الزهراء

باتول

إهـــداء

إلـــى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب

إلـــى من كلّت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة

إلـــى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلـــى القلب الكبير (والدي العزيز)

إلـــى من أرضعتني الحب والحنان

إلـــى رمز الحب وبلسم الشفاء

إلـــى القلب الناصع بالبياض (والدتي ا لحبيبة)

إلـــى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي (إخوتي)

إلـــى زميتي ورفيقتي في المذكرة وأختي التي لم تلدها أمي: باتول

في الزهرة

ملخص

تهدف دراستنا إلى محاولة التعرف على آليات دور السياحة في التنمية المحلية وإبراز مساهمتها على المستوى الوطني والمستوى المحلي من خلال توفير فرص الشغل المباشرة وغير المباشرة، المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي وميزان المدفوعات وعلاقتها أيضا بالاستثمار السياحي لذلك تقوم دراستنا إلى إبراز الكيفيات التي تساهم بها السياحة في تحقيق التنمية المحلية بولاية تيسمسيلت وذلك بدراسة ميدانية إلى مديرية السياحة والصناعة التقليدية وذلك عن طريق الكشف عن مدى سيرورة المشاريع الاستثمارية السياحية من خلال المنشآت والمرافق السياحية منها الفنادق، الوكالات السياحية بالإضافة إلى دور النشاط الحموي في تحقيق التنمية المحلية مع ذكر أهم التطلعات التي تريد الولاية الوصول إليها أي آفاق القطاع السياحي والتنمية المحلية.

الكلمات المفتاحية:

السياحة، التنمية المحلية، استثمار سياحي، ولاية تيسمسيلت.

Résumé :

cette étude vise a identifier les mécanismes des rôles du tourisme dans le développement locale et à souligné sa contribution au niveau national et local en journissant des opportunités d'emplois directs et indirects contribution au PIB et à la balance des paiements et sa relation avec l'investissement touristique qui contribue au tourisme dans la réalisation du développement local dans l'état de Tissemsilt ,puis étudie le budget à la direction du tourisme et de l'artisanat .

Les mots clés :

Tourisme, développement local, investissement touristique, état de Tissemsilt.

بسملة

إهداء

شكر وعرفان

فهرس المحتويات

قائمة الجداول والأشكال

ملخص

مقدمة عامة .....أ

الفصل الأول: إطار المفاهيمي السياحة والتنمية المحلية

المبحث الأول: مفهوم السياحة.....07

المطلب الأول: نشأة السياحة وتطورها. 08

المطلب الثاني: تعريف السياحة وتحليل عناصرها. 13

المطلب الثالث: مقومات السياحة وأركانها. 17

المطلب الرابع: أنواع السياحة. 22

المبحث الأول: مفهوم إلى التنمية المحلية.....25

المطلب الأول: مفهوم التنمية والتنمية المحلية. 25

المطلب الثاني: مبادئ التنمية المحلية. 28

المطلب الثالث: العوامل المتحكمة في التنمية المحلية. 30

المطلب الرابع: أهداف التنمية المحلية 32

خلاصة الفصل.....34

الفصل الثاني: علاقة السياحة بالتنمية المحلية

المبحث الأول: دور السياحة في التنمية المحلية.....37

المطلب الأول: مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي وإعادة توزيع الدخول 37

المطلب الثاني: دور السياحة في العمالة 38

المطلب الثالث: مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات والتدفق النقد الأجنبي 40

المطلب الرابع: دور السياحة في فك الغبن عن المناطق الريفية 42

المبحث الثاني: الاستثمار السياحي ودوره في تحقيق التنمية المحلية.....43

المطلب الأول: تعريف الاستثمار السياحي وخصائصه 43

المطلب الثاني: متطلبات مناخ الاستثمار السياحي ومعيقاته.....45

المطلب الثالث: مجالات الاستثمار السياحي.....48

المطلب الرابع: أثر الاستثمار السياحي على التنمية المحلية.....50

خلاصة الفصل.....53

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة (مديرية السياحة لولاية تيسمسيلت نموذج)

المبحث الأول: تقديم ولاية تيسمسيلت ومقوماتها السياحية 55

المطلب الأول: تعريف الولاية وخصائصها.....56

المطلب الثاني: المقومات السياحية للولاية 59

المطلب الثالث: الهياكل القاعدية والثقافية والدينية للولاية.....65

المطلب الرابع: الهيكل التنظيمي لمديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تيسمسيلت 69

المبحث الثاني: واقع وأفاق السياحة والتنمية المحلية لولاية تيسمسيلت.....72

المطلب الأول: واقع الاستثمار السياحي في ولاية تيسمسيلت 72

المطلب الثاني: واقع التشغيل في ولاية تيسمسيلت 76

المطلب الثالث: معوقات السياحة والتنمية المحلية في ولاية تيسمسيلت 78

المطلب الرابع: آفاق السياحة والتنمية المحلية 79

خلاصة الفصل.....81

خاتمة عامة 83

قائمة المصادر والمراجع.....86

الملاحق

قائمة الجداول:

الرقم	البيان	الصفحة
–	السياحة في الاقتصاد العالمي خلال عامي 2000-2010	38
01	يمثل المنشآت الفندقية والسياحية في الولاية Hotels	72
02	الوكالات السياحية Agences Du Tourisme Et De Voyage	73
03	الجمعيات والدواوين السياحية	73
04	النشاط الحموي L'activité Thermale	74
05	تردد السياح إلى ولاية تيسمسيلت من سنة 2011 إلى سنة 2015	74
06	عدد مناصب الشغل في القطاع السياحي لولاية تيسمسيلت	76
07	المؤشرات المتعلقة بالمشاريع الاستثمارية السايحية في بداية 2011 لولاية تيسمسيلت	76
08	الاستثمارات السياحية قيد الإنجاز لولاية تيسمسيلت سنة 2011	77
09	أهم المؤشرات المتعلقة بالمشاريع الاستثمارية المتوقفة من بداية 2011 إلى 2018	77

قائمة الأشكال:

الرقم	البيان	الصفحة
01	مكونات السياحة	17
02	الهيكل التنظيمي للشركة السياحية	21
03	الهيكل التنظيمي لمديريةالسياحة والصناعة التقليدية لولاية تيسمسيلت	70

الانسان بطبعه يحب السفر باحثا عن كل ما هو جديد ورغبة منه في الحصول على المتعة، وما نتج عنه اكتساب مجموعة من المعارف والمهارات ومفاهيم لها علاقة بالحياة خاصة الشعوب مما أدى إلى ظهور مفهوم السايحة وأصبحت هدفا.

وتطورت السايحة من ظاهرة بسيطة إلى صناعة كبيرة أبحت لها أسسها وأركانها، لذلك أقيمت مرافق سياحية منها فنادق ومركبات ومن هنا بدأ الاهتمام بالجذب السايحي وتحديد تسهيلات سياحية أجذب أكثر عدد من السواح.

يلعب قطاع السياحي دورا هاما في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والمحلية للدولة، ذلك لأنه يعد مصدر هاما في خلق فرص عمل مباشرة في القطاع السياحي والانشطة السياحية المختلفة أو فرص غير مباشرة بالغضافة إلى دوره في تنشيط الاستثمار وتطوير تنمية المناطق السياحية ويعتبر هذا القطاع أيضا من القطاعات الهامة اليت تعتمد عليه معظم دول العالم على غرار الجزائر التي تعتمدها هي الأخرى في تحقيق التنمية المحلية على اعتبارات الهدف الأساسي لترقية وتطوير التنمية على مستوى الوطني لابد من الشروع أولا باستغلال الإمكانات والقدرات السياحية المحلية أي بمعنى آخر تشجيع السياحة السياحة الداخلية كنقطة بداية، وهذا هو سر نجاح وتطور البلدان الاخرى باستقلال ثرواتها السايحية وإن كان الامر يتعلق بالتنمية المحلية وعلاقتها بالسياحة والعكس صحيح فهنا الموضوع سيكون عن مدى مساهمة السياحة في تحقق على المستوى المحلي والتي سنتطرق إليها تفصيلا داخل البحث من خلال دراسة واقع السياحة على المستوى المحلي وذلك في ولاية تيسمسيلت كنموذج لدراسة واقع السياحة وأثرها على التنمية المحلية ولمحاولة الكشف عن مدى سيرورة المشاريع الساحية الاستثمار في ظل النهوض بالسياحة بما يتوافق مع متطلبات الاقتصاد العالمي ارتأينا أن نطرح الإشكالية التالية:

الإشكالية:

ما مدى مساهمة القطاع السياحي في تحقيق التنمية المحلية ؟

ويمكن تقسيم الإشكالية الرئيسية محل البحث إلى جملة من التساؤلات الفرعية إلى ما يلي:

1- ما هو مفهوم السياحة والتنمية المحلية ؟

2- ما هي علاقة السياحة بالتنمية المحلية ؟

3- ما هو واقع قطاع السياحة وطرق مساهمتها في التنمية المحلية لولاية تيسمسيلت ؟

فرضيات البحث:

- السياحة ظاهرة إنسانية قبل أن تكون اقتصادية واجتماعية أما التنمية المحلية تختصر على تجميع الجهود الشعبية والحكومية من أجل ترقية مستوى المجتمع المحلي.

- للسياحة دور فعال في تحقيق التنمية المحلية من خلال المساهمة في توفير فرص التشغيل المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي.

- تتوفر ولاية تيسمسيلت على مقومات سياحية جعلت منها قطب سياحي. و هناك دور فعال للاستثمار السياحي في التنمية المحلية

أهداف الدراسة:

أ- **أهداف علمية:** تتمثل في السعي وراء فهم السياحة كظاهرة إنسانية بالدرجة الاولى ومن ثم إبراز أهميتها في تحقيق التنمية المحلية مع العمل على تطوير الآليات والإجراءات من أجل النهوض بالقطاع السياحي.

محاولة الإستفادة من المعلومات المتوفرة حول الموضوع ولو بالثني البسيط وفي نفس الوقت إعطاء للباحثين والطلبة دافع للبحث أكثر في الموضوع.

ب- **الأهداف العملية** : تتمثل في إبراز أهمية ودور القطاع السياحي في تحقيق التنمية باعتباره عنصر فعال يساهم بدرجة كبيرة في تحقيق التنمية الشاملة.

مبررات اختيار الموضوع:

عند دراسة أي موضوع من طرف الباحث لابد أن ينطلق من عدة أسباب تجعله يصل إلى هدفه سواء كانت موضوعية أو ذاتية.

أ- **أسباب موضوعية:** تتلخص مجمل الأسباب الموضوعية باختيار هذا الموضوع إلى إظهار مكانة القطاع السياحي في تحقيق التنمية المحلية والوقوف على مدى تراجع تطوير وتشجيع السياحة الداخلية.

ب- **الأسباب الذاتية:** أما الأسباب الذاتية فتتمثل في الرغبة على الإطلاع والتعمق لهذا النوع من الأبحاث والمال الشخصي له.

صعوبات الدراسة:

1- من بين الصعوبات التي واجهتنا في الدراسة عدم وفرة المعلومات الكافية للدراسة الميدانية وذلك بحكم سرية المهنية.
2- قلة المراجع الكافية بالنسبة للمتغير الثاني (التنمية المحلية) مما استلزم التنقل إلى الولايات المجاورة.
3- التلاعب بين مصالح المديرية، وانعدام الإستقبال الجيد.

منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على التساؤلات المطروحة والتحقق من صحة الفرضيات اعتمدنا على المناهج التالية: المنهج الوصفي، المنهج التاريخي، منهج دراسة حالة.

أما عن منهج دراسة الحالة: فقد استعنا به من أجل دراسة معمقة للولاية من ناحية وضعيتها السياحية ودور القطاع في تحقيق التنمية المحلية.

أما عن تقنية المقابلة التي اعتمدنا عليها في الإطار التطبيقي والتي تعني إجراء حوار مباشر مع شخص أو أكثر بهدف جمع المعلومات الكافية عن موضوع الدراسة.[1]

وفي إطار الدراسة المراد الوضول إلى نتائجها ارتأينا إلى إجراء مقبلات شخصية مع أفراد ذوي العلاقة بالمجال السياحي في مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تيسمسيلت.

الدراسات السابقة:

من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع بحثنا سنقتصر على دراستها:

الدراسة الأولى: راسة الماجستير لإسماعيني نسيبة، بعنوان: "دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر"، كلية العلوم الاقتصادية علوم التسيير والعلوم التجارية، 2013/2012.

[1] – عمار بوحوش، محمد محمود، الذنبات، ط4، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007، ص 75 – 143.

توصلت هذه الدراسة إلى أن القطاع السايحي يعد ضعيفا بالنسبة للإقتصاد الوطني الجزائري، تطرقت هذه الدراسة إلى دور القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومدى أهميتها مقارنة بالقاطاعات الأخرى وذلك من خلال المساهمة في حل مشكل البطالة وإحداث مناصب الشغل وأن أداء قطاع السياحة في الجزائر ضعيفا من حيث تكوين الناتج المحلي الإجمالي ومن حيث الاستثمرا السياحي الوطني والأجنبي أغفلت هذه الدراسة دور السياحة في التنمية المحلية والتي تعد ركيزة لأولية للنهوض بالسياحة، كقطاع اقتصادي أولي كما أعطى مساحة أكبر لدور القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية وهذا ما تطرقنا إليه في دراستنا من خلال تبيان دور السياحة في التنمية المحلية من خلال الاستثمار السياحي وتوفير مناصب الشغل.

الدراسة الثانية: أطروحة دكتوراه، لخنفري خيضر، تحت عنوان: "تموبل التنمية المحلية في الجزائر"، واقع وآفاق كلية العلوم الاقتصادية، علوم تجارية، وعلوم التسيير، 2011/2010.

تطرقت هذه الدراسة إلى التنمية المحلية من خلال جانب التمويل، حيث توصل إلى أن تحقيق التنمية المحلية لا يمكن أن يتجسد إلا بتوفر عنصر التمويل وأن الجماعات المحلية هي العنصر المسؤول الجهاز الذي يمول الجماعات والمصادر المشكلة له حيث أهملت هذه الدراسة، الجوانب الأخرى للتنمية المحلية مثل المجالات والعوامل المتحكمة فيها، وركزت بشكل كبير على جانب التمويل، وهذا ما تطرقنا إليه في دراستنا ، حيث قمنا بدراسة التنية المحلية من خلال الأهداف والمبادئ والعوامل المتحكمة فيها.

هيكل الدراسة :

لدراسة الموضوع دراسة وافية، تناولنا الموضوع في ثلاثة فصول، تسبقهم في ذلك مقدمة وتليهم خاتمة.

يتناول الفصل الأول الإطار النظري والمفاهيمي للسياحة والتنمية المحلية، وذلك من خلال تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين، خصص الأول منه إلى مدخل للسياحة. أما المبحث الثاني فقد خصص لمدخل للتنمية المحلية

أما في الفصل الثاني والمعنون علاقة السياحة بالتنمية المحلية فقد تم تقسيمه هو الآخر إلى مبحثين، خصص الأول منه إلى دور السياحة بالتنمية المحلية، في حين خصص المبحث الثاني للإستثمار السياحي ودوره في التنمية المحلية.

أما في الفصل الثالث والأخير الذي يحتوي على إطار تطبيقي للدراسة فقد تم من خلاله الغعتماد على مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تيسمسيلت، حيث تم التطرق أولا إلى تقديم ولاية تيسسميلت وموقوماتها السياحية، ثم بعد ذلك دراسة واقع وآفاق السياحة والتنمية المحلية بالولاية.

حدود الدراسة:

أ- الحدود المكانية: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تيسمسيلت.

ب- الحدود الزمانية: تمت المعاينة بمديرية اسلياحة والصناعة التقليدية لولاية تيسمسيلت من تاريخ: 2011- 2015 .

تمهيد:

تطرقنا في هذا الفصل إلى الإطار النظري والمفاهيمي للسياحة والتنمية المحلية وذلك من خلال إبراز مختلف التعاريف والمفاهيم للمتغيرين وكذا ذكر النشأة التاريخية وأهم المقومات ومبادئ السياحة والتنمية المحلية حيث كان عنوان المبحث الأول كمدخل للسياحة اندرج تحته مجموعة من المطالب (المطلب الأول) نشأة السياحة وتطورها أما المطلب الثاني تعريف السياحة والمطلب الثالث مقومات السياحة أما المطلب الأخير أنواع السياحة أما بالنسبة للمبحث الثاني فكان عبارة عن مدخل للتنمية المحلية من خلال تعريفها وذكر مبادئها وأهدافها والعوامل المتحكمة فيها.

المطلب الأول: نشأة السياحة وتطورها

أولا: مقدمة تاريخية عن السياحة:

لقد عرفت ظاهرة السفر منذ القدم بوصفها ظاهرة طبيعة تحتم على الإنسان الانتقال من مكان إلى أخر لأسباب متعددة وكانت ظاهرة السفر في فجر التاريخ بسيطة وبدائية في مظاهرها وأسبابها وأهدافها ووسائلها ثم تطورت هذه الظاهرة البسيطة حتى أصبحت في هذا العصر تشكل علما يدرس ونشاطا له أسسه ومبادئه وقواعده وتأثيراته المباشرة وغير المباشرة على مختلف شؤون الحياة لذلك أنبرى علماء السياحة والمعنيون بشؤونها إلى ضرورة متابعة تاريخ ظاهرة السفر السياحة، وبحث تطورها في المراحل التاريخية المختلفة لكي يمكنهم ذلك في حصر أسبابها وأهدافها وفوائدها ونتائجها بهدف خدمة الفرد والمجتمع ومما سبق نستنتج أن السياحة:[1]

- ظاهرة قديمة نشأت منذ خلق الله الأرض وما عليها.
- تحولت من ظاهرة لتحقيق رغبات الإنسان وحاجاته إلى ظاهرة اجتماعية وثقافية هدفها المتعة والراحة والاستجمام.
- كانت السياحة في الماضي مجرد ظاهرة اجتماعية وإنسانية وتغيرت النظرة إليها في العصر الحديث بحيث أصبح ينظر إلى السياحة على أنها صناعة مركبة وصادقة إلى تحقيق تقدم اقتصادي واجتماعي.
- مرت السياحة في تطورها التاريخي بعدة مراحل هي:

ثانيا: المراحل التاريخية لتطور صناعة السياحة:

أ- السياحة في العصور البدائية والحقبة الأولى:

- بدأت من ظهور الإنسان حتى عام **1840م**.
- وسيلة الانتقال: أقدام الإنسان أو ركوب الدواب أو السفن الشراعية.

[1] – طاهر نعيم وإلياس سراب ، **مبادئ السياحة**، ط1، عمان، دار المسيرة لنشر والتوزيع، 2001، ص11- 23.

أهدافها:

- انتقال رجال الأعمال والتجار.
- الانتقال إلى الأماكن الدينية مثل مكة والمدينة والقدس وبيت لحم.
- انتقال أبناء الملوك للدراسة والتعلم في المراكز الدينية في لندن وباريس وروما.
- سفر الأغنياء لمتعة بجمال الطبيعة والمصاريف والبحار والبحيرات والشلالات وعجائب الدنيا السبعة، وهي: هرم خوفر-حدائق بابل المعلقة-منارة الإسكندرية-تمثال رودس الكبير-معبد أرتيموس- مقبرة معزوليس.

وتقسم هذه المرحلة إلى:[1]

✓ **العصور البدائية الأولى:**

تمتد من قبل التاريخ وإلى الألف الخامسة قبل الميلاد، أي حتى بزوغ عصر الحضارات في مصر والرافدين.

وأبرز سمات هذه المرحلة هي:

أ- لا وجود لكل من الحكومات والدول والجيوش والقوانين والأنظمة والعلوم والنقود ووسائل النقل والبيع والشراء الملكية الفردية والوازع الديني.

ب- ظاهرة التنقل والسفر كانت موجودة للأسباب التالية:

حب الإنتقال، حاجة الإنسان، السعي وراء العشب والماء، الهرب من خطر الحيوانات المفترسة، الصيد، عدم وجود عوائق طبيعية أو بشرية، استكشاف الأراضي المحيطة.

✓ **السياحة في العصور القديمة:**

تبدأ مع نشأة حضارة بلاد الرافدين والفراعنة في الألف الخامسة قبل الميلاد وتنتهي بسقوط الدولة الرومانية في نهاية القرن الرابع. ومن خصائص هذه المرحلة:

[1] - محمود كامل، **السياحة الحديثة علما وتطبيقا**، مكتبة الإسكندرية للنشر والتوزيع، 1980، ص 23-26

- ظهور الحكومات والدول مثل الدولة في بلاد الرافدين والحضارة الفرعونية في مصر والرومانية.
- ظهور الجيوش هيّأ الأمان للناس وبالتالي حرية الحركة.
- ظهور الأنظمة والقوانين إضافة إلى ظهور العلوم وتطور وسائل النقل والمواصلات وخاصة السفن الشراعية.
- ظهور النقود والمعاملات والتبادل التجاري وبالتالي ظهور الملكية الفردية.
- ظهور الأديان والمعتقدات.

كل ذلك أدى إلى ظهور ظاهرة السياحة التي لم تعد ظاهرة محكومة بقوانين الطبيعة فقط بل بقوانين وتشريعات الدولة إضافة إلى ظهور حدود الدول ومالها من قوانين بحيث فرض على السائح احترامها.

✓ **السياحة في العصور الوسطى:**

تبدأ هذه المرحلة بسقوط الإمبراطور الروماني عام 395 حتى القرن الخامس عشر. ومن المعروف أن الإمبراطورية الرومانية هي أخر إمبراطورية نشأت في العصور القديمة. وقد كانت مركز الإشعاع الفكري والحضاري والتجاري، وكان لها الفضل الأكبر في تطور حرك الأسفار في العالم آنذاك.

إلا أن الحال اختلفت تماما في أوروبا بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية حيث تحولت أوروبا إلى مجموعات متعددة من الإقطاعيات المتناحرة والمنغلة على نفسها، وساد الظلام في أوروبا وتلاشت المدن الكبيرة وغاب الأمن وكثرت الاختلافات والنزاعات بين المقاطعات، مما أثر سلبا على حركة الأسفار بمختلف دوافعها.

وبعد ذلك انتقلت التجارة إلى الدولة البيزنطية بوصفها مركزا مهما للتجارة إذ كان التجار يأتون من جميع الجنسيات، من روما وبلغاريا وبلاد فارس وبلاد الروس إلى بيزنطة وفي نهاية العصور الوسطى شهدت أوروبا تطورا يسيرا في حركة الأسفار وشهد النقل البحري تطورا في المراكب الشراعية.

وعلى الرغم من كل هذه الظروف والصعوبات والأخطار التي كان يتعرض لها المسافرون على الدوام، فإن بعض الرحالة قاموا برحلات طويلة ومن أشهرهم الرحلة الإيطالية (**ماركو بولو**) الذي قام برحلة طويلة بدأت بعام 1254م واستمرت حتى عام 1923م.

تطور الوازع الديني في هذه المرحلة، فبعدم انتشار الديانة المسيحية بدأ المسيحيون يسلكون طريقهم إلى المعابد المسيحية الجديدة، و كان بادئ الأمر السفر للغاية الدينية، ثم أصبح سياحيا ومن أجل حب الإطلاع.

ومن الأمثلة عليها الرحلات البشرية بهدف نشر الدين المسيحي مثل (**جان بلنوكا وبنوا البولندي**) اللذين أوفدهما الباب إلى منغوليا سنة **1246م**، وتركا وصفا لرحلتهما اسمياه (**رحلة إلى بلاد التيار**).

✓ **السياحة في عصر النهضة:**

تبدأ هذه المرحلة بعد انتهاء عصر الإقطاع في أوروبا في القرن الخامس عشر الميلادي ونشوء الرأسمالية التجارية، وحتى قيام الثور الصناعية في النفق الثاني من القرن الثامن عشر الميلادي، وقد سميت عصر النهضة.

- **مميزات هذه المرحلة:**[1]

أ- الاستكشافات الجغرافية للعالم الجديد

ب- التطور والوعي في الملاحة واستعمال الأجهزة والمعدات التي ساعدت على ذلك مثل البوصلة والناظور.

ج- حب المغامرة والإشتهار.

د- التنافس بين البلدان والمستكشفين للحصول على ثروات العالم الجديد.

ه- ظهور أعمال فنية ومعمارية فريدة أصبحت محط أنظار الناس.

و- عودة ظهر الدول والحكومات من جديد.

✓ **السياحة في عصر ما بعد الثورة الصناعية:**

ويسمى أيضا عصر سياحة الأغنياء أو الطبقة الواحدة ويبدأ هذا العصر مع قيام الثورة الصناعية في القرن الثامن عشر الميلادي، واستمدت حتى نهاية الحرب العالمية الثانية عام **1945** ميلادي.

[1] – نسيبة إساعيني، "**دور السياحة في التنمية الاقتصادية والإجتماعية في الجزائر**"، (مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستير في إدارة الأعمال تخصص استراتيجية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، 2014/2013)، ص 40-42.

سمات عصر الآلة ونجملها فيما يلي:

- قيام الثورة الصناعية أدى إلى تلف كبير في شتى المجالات والأنشطة والمختلفة ومنها أنشطة أثرت بشكل مباشر أو غير مباشر على حركة السفر والسياحة.

شهدت المرحلة تطورا كبيرا في وسائل النقل بفعل الثورة الصناعية وشمل التطور بداية الأمر النقل في السكة الحديدية وتطورت من نقل المواد والسلع إلى نقل المسافرين وأيضا ظهرت البواخر التي تعمل بالطاقة البخارية مما سهل عملية اتصال أوروبا بالعالم وبالذات العالم الحديث المتمثل بالأمريكيتين وأستراليا.

- نتيجة للثورة الصناعية أيضا، زادت أهمية القطاع الصناعي وأدى هذا إلى زيادة النمو الاقتصادي، وصحب ذلك ارتفاع في مستوى الدخل والمستوى المعاشي للسكان.

✓ **السياحة في العصر الحديث:**

ويسمى أيضا عصر السياحة الجماعية، ويبدأ هذا العصر من انتهاء الحرب العالمية الثانية **1954م** وحتى الوقت الحاضر.

سمات السياحة في العصر الحديث:

أ–تطور الحركة العالمية في العالم، بسبب تحقيق الاستقرار للطبقة العاملة، ورد حقوقها المهضومة إليها، قامت هذه الطبقة بتنظيم صفوفها وتكوين النقابات والاتحادات للدفاع عن حقوقها سواء كان ذلك في الأنظمة الاشتراكية أو الرأسمالية أو الأنظمة المختلفة الأخرى، وقامت التشريعات بإيجاد الإيجارات السنوية المدفوعة الأجر مما أدى إلى وقت فراغ عندهم استثمر في السفر والسياحة.

ارتفاع مستوى دخل الأفراد خاصة في أوروبا وأمريكا الشمالية تزايد العلاقات بين البلدان.

تطور كبير في وسائل النقل والاتصالات خاصة النقل الجوي وكذالك تطور صناعة السيارات.[1]

[1]– طاهر نعيم وإلياس سراب، المرجع سبق ذكره، ص 28–30.

المطلب الثاني: مفهوم السياحة وتحليل عناصرها:

أولا: مفهوم السياحة: إن التطرق لمفهوم السياحة يقودنا إلى التعريف بأصل الكلمة اللغوي والاصطلاحي.

1-المفهوم اللغوي:

يعود مفهوم السياحة لكلمة "**tour**" المشتقة من الكلمة اللاتينية "**torno**" ففي عام **1643م** ولأول مرة ثم استخدام المفهوم **tourisme** ليدل على السفر أو التجوال من مكان إلى أخر ويتضمن هذا المفهوم كل المهن التي تشبع الحاجات المختلفة للمسافرين كما أن السفر (**الترحال**) **travel** يمكن أن يعتبر سياحة إذا كان مؤقتا وغير إجباري حيث لا يكون فيه البحث عن العمل أو نشاطات ربحية.

كما أن لفظ السياحة كان معروفا في اللغة العربية كذالك حيث في مفهومه اللغوي نجد أنه يعني التجوال وعبارة ساح في الأرض تعني ذهب وسار على وجه لأرض.

وقد ورد لفظ السياحة في القرآن الكريم في أكثر من موضع ففي سورة التوبة ورد قوله تعالى في الأية الأولى (**فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ ۙ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ**)[1] بمعنى سيروا أيها المشركين سير السائحين أمنين لمدة أربعة أشهر لا يتعرض لكم خلالها أحد.

ففي نفس السورة الآية **112** ورد قوله تعالى (**التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ**)[2] ومعنى السائحون لمفاهم الصائمون.

لقول رسول الله (سياحة أمة الصوم) إضافة إلى ذالك فإن من فرائض الإسلام حج البيت لمن استطاع إليه سبيلا وهذا ما يدخل ضمن السياحة الدينية.

[1] – سورة التوبة، رقمها 09، مكية، الآية 01.

[2] – سورة التوبة، رقمها 09، مكية، الآية 112.

كما أن تعرف السياحة حسب قاموس لاروس Larousse السياحة عبارة عن عملية سفر قصد الترفيه عن النفس فهي مجموعة من الإجراءات المالية والثقافية المتاحة في كل دولة أو في كل منطقة والمعبر عنها بعد السواح.

2-المفهوم الإصطلاحي: لم يتبلور مفهوم السياحة بشكل واضح ومحدد إلا في العصر الحديث يعدان أصبحت حركة السفر إحدى ظواهر العصر الإقتصادية والإجتماعية، حيث جرت عدة محاولات لإعطاء تعريف موحد وشامل لسياحة ويطلق عليها اصطلاحا بأنها صناعة القرن العشرين وغذاء الروح وبترول للقرن الحادي والعشرين، أنهم حاولوا أن يطلقوا على النشاط السياحي تسمية للصناعة وعدوها كغيرها من الصناعات الأخرى التي تقوم على عناصر مهمة منها: العمل، رأس المال، المادة الأولية، التنظيم الذي يقوم به المشرفون والإداريون، النقل، الدعاية والإعلان والترويج، البنية التحتية.

لم تعد صناعة السياحة كما كانت منذ سنوات تشبعت فروعها وتداخلها وأصبحت تدخر في معظم المجالات في الحياة اليومية، فقد تمكنت من تجاوز كل الأزمات وأثبتت التجارب أنها صناعة لا تتصب ولا تتدثر بل تنمو عاما بعد عام رغم كل الأحداث المؤسفة التي قد تسربها.

وعليه يمكننا تعريف السياحة: هي التنظيمات العامة والخاصة التي تشترك في تطوير إنتاج وتسويق البضائع والخدمات لخدمة احتياجات ورفاهية السواح ومصطلح السياحة هو يستعمل بصورة عامة لوصف السفر، ويقاس بعض للحالات زيادة التوسع في السفر الترفيهي والذي يطلق عليهم السواح.[1]

- الأكاديمية الدولية لسياحة تعرف السياحة بأنها "اصطلاح يطلق على رحلات الترفيه وكل ما يتعلق بها من أنشطة وإشباع لحاجات السائح".
- المجلس الفرنسي الأعلى للسياحة يعتبر السياحة بأنها "تشمل جميع الأنشطة الإنتاجي والإستهلاكية الناتجة عن التنقل خارج مكان الإقامة ليل واحد على الأقل وذلك بغض الترويح فالنفس والأعمال والعلاج والمشاركة في أنشطة مهنية ورياضية أو دينية".[2]

[1]- مصطفى يوسف كافي، **أخلاقيات صناعة السياحة والضيافة**، ط1، عمان، مكتبة المجتمع العربي لنشر والتوزيع، 2013، ص 22-23.

[2] - عصام حسن السعيدي، "**إدارة مكاتب وشركات وكلاء السياحة والسفر**"، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، 2009، ص 22 -23.

- ويعرف بعض الباحثين العرب السياحة بأنها "مجموعة العلاقات والخدمات الناجمة عن إقامة الشخص المؤقتة في بيئة جديدة ومتميزة بعيدا عن مقر إقامته المعتاد بغرض إشباع حاجاته أو تحقيقها لمصلحة طالت كانت هذه الإقامة لا تحقق له ربحا ماديا.
- إن الباحث الإنجليزي **"نورفال"** فقط سلط السياحة على الأجانب فقرر أن السائح هو الشخص الذي يدخل بلدا أجنبيا لأي غرض كان انتقال من هذا البلد محل الإقامة دائم أو اتخاذ من هذا البلد مكان عمل منتظم مستمر والذي يتفق في هذا البلد الذي يقيم فيه مالا شبه في مكان أخر".[1]
- وقد عرف **فوول الألماني** "بأنها ظاهرة من الظواهر العصر تنبثق من الحاج المتزايدة للحصول على الراح وللإستجمام وتغيير الجو والإحساس بجمال الطبيعة وتذوقها والشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة".
- يعرفها vegener على أنها جميع أشكال السفر والإقامة للسكان غير المحليين، وبنفس الطريقة يعرفها **روبنسون** "robinson" على أنها انتقال الأفراد خارج الحدود السياسية للدولة التي يعيشون فيها مدة تزيد على أربع وعشرين ساعة وتقل عن عام واحد على ألا يكون الهدف من وراء ذلك للإقامة الدائمة أو العمل أو الدراسة أو مجرد العبور لدولة أخرى.
- أما **"كولينات وشتاينة"** فقد عرفها بأنها تشمل أشكال السفر المرتبطة بالمهنة والعلاج والسياحة المهنية وسياحة الثقافة وكذلك كل أشكال السفر الحر الذي يهدف إلى الإنسجام والترفيه بالمفهوم العام.[2]

ثانيا: تعريف السائح:

اعتمدت منظمة السياحة العالمية الأيوتو "aito" بمؤتمرها في روما عام 1963 تعريف السائح بأنه "الشخص الذي يزور بلدا أجنبيا ويمكث فيه أكثر من 24 ساعة وأقل من ثلاثة أشهر ولا يقصد القيام بوظيفة أو نشاط مهني".

[1] – مساعد بن منشط اللحياني، **الأمن والسلامة السياحية**، ط1، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2014، ص 19-21.

[2] – اباهيم خليل بظاظو، **الجغرافيا السياحية تطبيقات على الوطن العربي**، عمان، الوراق للنشر والتوزيع، 2005، ص 35-37.

ثالثا: مكونات السياحة:

تتلقى نشاطات السياحة مع العديد من المجالات وفيما يلي المكونات الأساسية للسياحة التي يجب أخذها بعين الإعتبار في عملية تخطيط:

- **عوامل وعناصر جذب الزوار:** تتضمن العناصر الطبيعية مثل المناخ، التضاريس والشواطئ والبحار والأنهار والغابات والمحميات والدوافع البشرية مثل المواقع التاريخية والحضارية والأثرية والدينية ومدن الملاهي والألعاب.
- **مرافق وخدمات الإيواء والضيافة:** مثل الفنادق والنزل وبيوت الضيافة والمطاعم والإستراحات.
- **خدمات مختلفة:** مثل مراكز المعلومات السياحية ووكالات السياحة والسفر ومراكز صناعة وبيع الحرف اليدوية والبنوك والمراكز الطبية والبريد والشرطة والإدلاء السياحيين.
- **خدمات النقل:** تشمل وسائل النقل على اختلاف أنواعها من المنطقة السياحية.
- **خدمات البنية التحتية:** تشمل توفير المياه الصالحة للشرب والطاقة الكهربائية والتخلص من المياه العادمة والفضلات، وتوفير شبكة من الطرق والإتصالات.
- **عناصر مؤسسة:** تتضمن خطط التسويق والبرامج للترويج للسياحة، مثل التشريعات والقوانين والهياكل التنظيمية العامة و دوافع جذب الاستثمار في القطاع السياحي وبرامج تعليم وتدريب الموظفين في القطاع السياحي.[1]

[1] – حمزة عبد الحكيم درادكة، **مبادئ السياحة**، ط1، عمان، مكتب المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2013، ص 14-16.

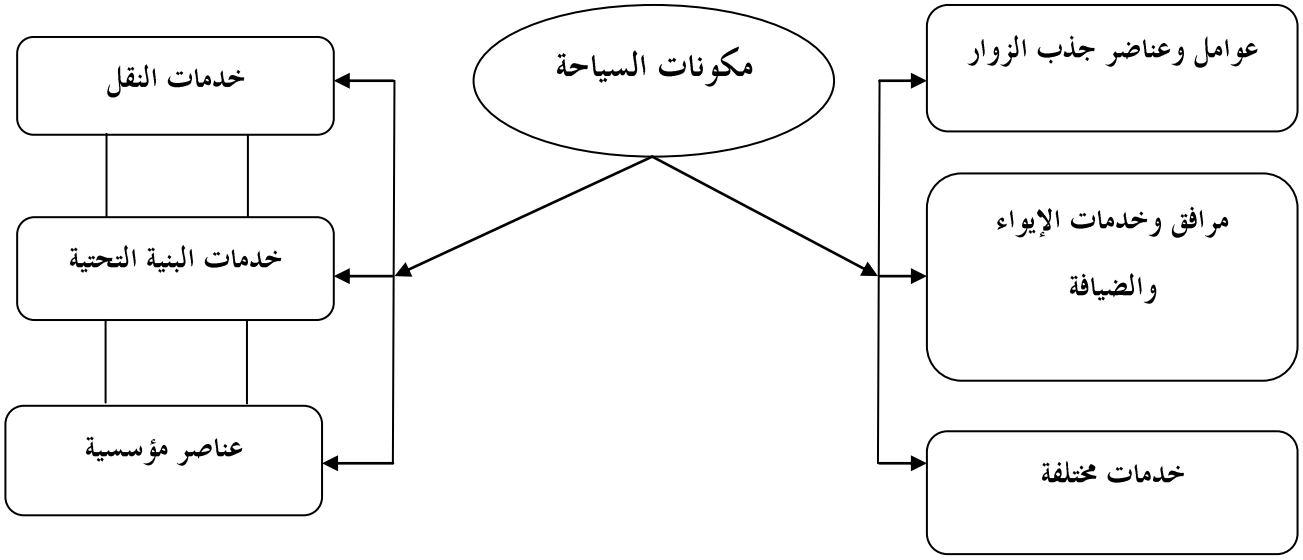

الشكل رقم (01) مكونات السياحة

المطلب الثالث: مقومات السياحة:

تعتمد السياحة على تقديم المنتج السياحي وهو منتج مركب، ويكون المنتج السياحي سواءا قدم في صورة رحلة مستقلة أو جمعت العناصر بواسطة وكيل سياحي أو بواسطة السائح نفسه، وسواءا كانت مسافة الرحلة عدة أميال أو عدة ألاف من الأميال، وتضمنت الرحلة وسيلة واحدة من المواصلات أو عدة وسائل، وتراوحت الرحلة بين أيام وأسابيع وشهور، وكانت نوعية الإقامة تستخدم أكثر من الإقامة في موقع أو في أكثر من موقع، وقد يستخدم السائح وسائل عديدة من الترويج أو يتخلل إقامته حضور اجتماعات ومؤتمرات...

ولذلك فإن هناك مجموعة من العناصر التي تسهم في تقديم المنتج السياحي ويمكن تقسيم هذه العناصر إلى مجموعتين:

الأولى: تضم عوامل الجذب السياحي: وهي العوامل التي تحدد اختيار السائح لزيارة مكان معين دون غيره، وبذلك يكون الموقع نفسه حافزا للزيارة، وقد يكون الإختيار مبنيا على عوامل الجذب تتعلق بموقع معين أو تختص بحالة معينة، وبهذا تكون الحادثة الموقع هو الجاذب مثل: الألعاب الأولمبية والثانية: تشمل عوامل التسهيلات السياحة.

[1] – المرجع نفسه ص 28

1-المقومات الطبيعية: أهمها:

- **المناخ**: وبفضل السائحون الجو المعتدل الجاف، فقد أقام الإنسان منذ القدم في المناطق المعتدلة، حيث ظهرت الحضارات الأولى (**كحوض النيل، وجنوب الصين والهند**).

وبعد أن استقر الإنسان في الحضر كان القادر منهم ينتقل إلى الأماكن الأكثر راحة ومتعة، حيث يكون الإنتقال إلى المناطق الدافئة شتاءا والمناطق الجبلية وشواطئ البحر صيفا.[1]

- **عيون المياه المعدنية**: وقد اكتشف الإنسان منذ القدم مزايا عيون المياه المعدنية في العلاج والإستنقاء فلا يقتصر ارتياد هذه العيون على المرضى بأمراض معينة، وإنما تشمل كذلك الأصحاء الذين يرغبون في راحة أعصابهم واللجوء إلى مكان تتوفر فيه أسباب الراحة والمتعة وقد أصبحت اقتصاديات السياحة المعدنية ذات أهمية بالغة بالنسبة للبلاد الأوروبية كثيرة (**إيطاليا، بولندا**...).
- **شواطئ البحار، والبحيرات والأنهار والجبال وعيون المياه**: توجد مغريات طبيعية كثيرة كالصحاري والواحات والغابات والشلالات... إلخ.

وتعتبر هذه المغريات مقصد السائحين لتمتع بجدال الطبيعة والإبتعاد عن التلوث والإزدحام وتوتر الأعصاب التي تتسم بها الحياة الحضرية الحديثة، ومن ثم فلا غرابة أن تستحوذ السياحة الترفيهية على أكبر نصيب من النشاط السياحي في العالم.

2-المقومات التاريخية والأثرية: تعتبر المقومات السياحية والأثرية مغريات سياحة مهمة للتعرف على الحضارات والتاريخ الإنساني من خلال المعالم الأثرية يعتبر متعة ذهنية رفيعة، فليست مشاهدة الأثار ودراستها مجرد وسيلة للهروب من الحاضر والتقيب عن الماضي، ولكن بالمفهوم الصحيح هي وسيلة لزيادة فهمنا لنفوسنا، فبالتطلع إلى الوراء على طول الطريق الذي قطعناه تكون أكثر فهما للمستقبل.

وتعتبر الأثار انعكاسا لحضارات واستعداد مضطرد للتطور والمعرفة الإنسانية واستطلاع الماضي ليس بالأمر الحديث، فقد احتفظ المهديون القدامى بسجلات لهذا الغرض، وكذلك البابليون، وفي العصر الإغريقي قطع بعيد ودوت ألاف الأميال بحيث بحماس عن تاريخ الشعوب التي واصل الإنسان هذه الرغبة حتى الوقت

[1] – نبيل زعل حوامدة وموفق عدنان الحميري، الجغرافيا السياحية في القرن الحادي والعشرون ط1، عمان، دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، 2006، ص 35-40.

الحاضر، ويضم العالم أماكن متعددة معالم أثرية تعتبر مغريات سياحية تتفاوت في أهميتها وتوجد في مصر على سبيل المثال أهم مجموعة أثرية في العالم، كأهرمات الجيزة واستعارة وأبي الهول بالقاهرة والجيزة ومعابد الكرفك ومقابر الملوك والملكات.

3-المقومات الإجتماعية والدينية:

- المقومات الإجتماعية هي طريقة حياة الشعوب وسلوكها وهي التي قد تجمع بين القديم والحديث المتقدم، إضافة إلى النظم الإجتماعية التي تعيش في ظلها.
- الجوانب الدينية: وهي المقومات التي تشل علامات التطور الحضاري الحديث مثل المشروعات الفخمة ذات التأثيرات والتحولات الإقتصادية والإجتماعية في المجتمعات المختلفة كالسد العالي وقناة السويس في مصر.

المجموعة الثانية من عوامل الجذب السياحي:

التسهيلات السياحية: وتشمل:

- دور الإقامة مثل الفنادق والمطاعم ودور اللهو والتسلية وغيرها.
- مشروعات النقل المختلفة.
- مشروعات البنية الأساسية.
- الأنشطة المعاونة.
- تسهيلات أخرى.

أولا: التسهيلات الفندقية:

منذ بداية القرن التاسع عشر كانت الرحلات والأسفار تتم عن طريق البر وكان حجم الرحلات قليلا نسبيا، وكانت الفنادق الصغيرة على الطرق الرئيسية.

وابتدءا من منتصف القرن التاسع عشر حتى سنوات الحرب العالمية الأولى كان السفر بالسكك الحديدية والسفن التجارية، يتسع سوق الإقامة والرحلات وبحلول عشرينات القرن استعاد السفر بطريق البر يسترد مكانته من جديد، من خلال سيارات بالنسبة للرحلات القصيرة والمتوسطة.

[1] - المرجع نفسه ص 55

تقسم أركان السياحة إلى:

1–إيواء (**فنادق، شقق فندقية، موتيلات، مخيمات**)

2–النقل (**بري، جوي، بحري**)

3–البرامج (**وكلاء سفر، شركات سياحية**)

وتعتمد على البنية الفوقية والتحتية

–**البرامج**: لا تنجح أي سياحة بدون برنامج معين به السائح ويحجز له سبقا (زيارات أثرية، متاحف، ترفيه، علاج، إضافة الخدمات أخرى محلات، المعارض، الأسواق)

–**البنية التحتية**: وهي الخدمات الدولية الواجب توفرها لقيام منطقة سياحية مثل: المياه، الكهرباء، التلفونات، الطرق

–**البنية الفوقية**: وهي:

- نشأت الإقامة والإستقبال السياحي وإدلاء السياحة والسارح والملاعب.
- إعداد البرامج السياحية تشمل ما يلي:
- تحديد مسار الرحلة.
- عملية تحديد الأسعار .
- عمل برنامج كامل للرحلة.
- هدف السفر (**الأماكن السياحية، وسيلة النقل، القدرة المالية في الانقاق**)
- تشمل المصروفات (**المواصلات، الإقامة، المطعم، رحلات داخلية...**)
- يوضح البرنامج ضمن بروستور خاص وفيه كافة المعلومات من صور مناطق سياحية والفنادق وسهولة النقل والخدمات.
- عمل الدعاية والإعلان عن طريق (**التلفاز، بروستور، صحف...**)

- المرجع نفسه ص 61

الهيكل التنظيمي للشركة السياحية:

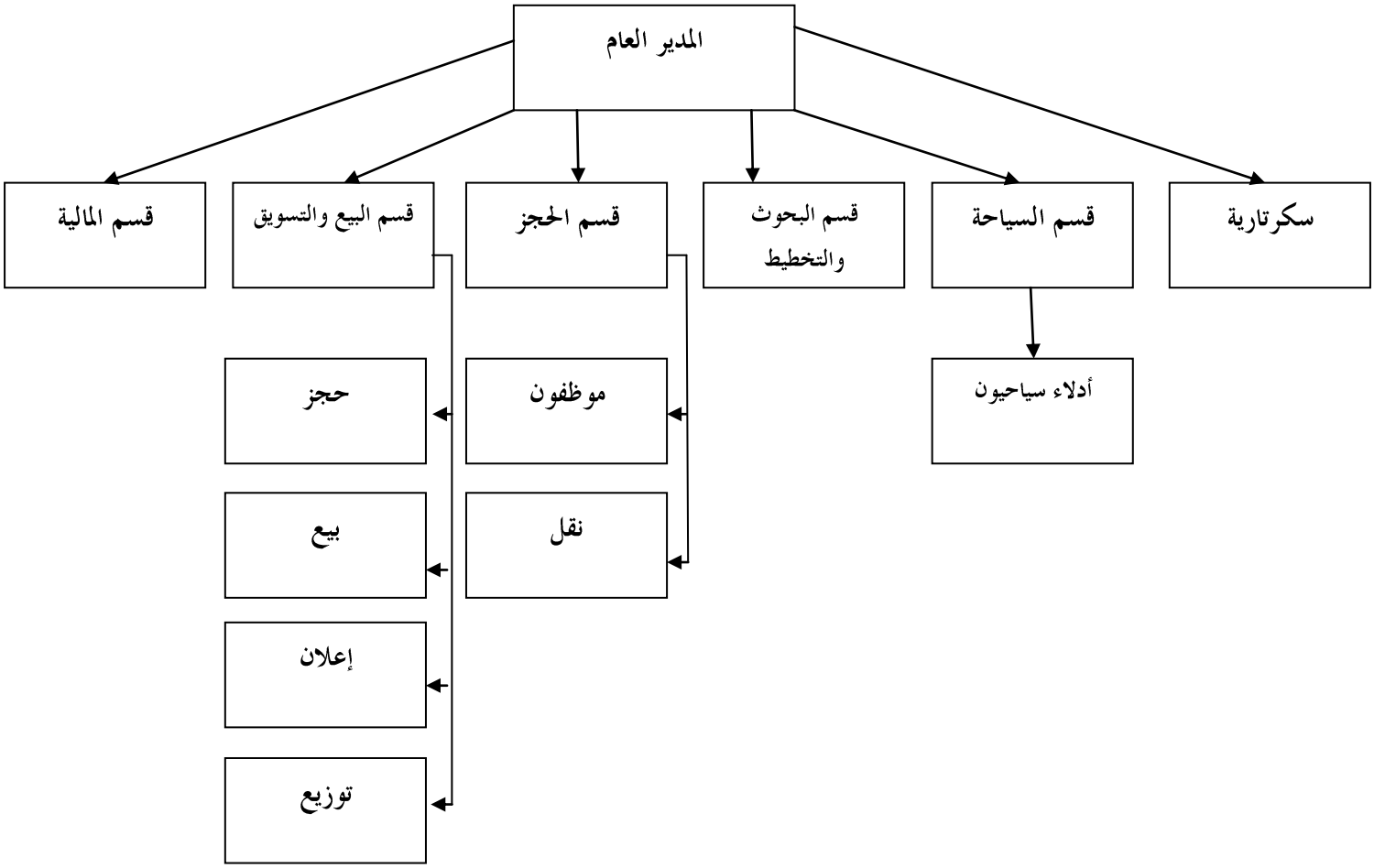

الشكل رقم (02) الهيكل التنظيمي للشركة السياحية

الشركات السياحية: Tour Operatous

عبارة عن شركة تقوم بتنظيم رحلات شاملة وتسويقها مع تقديم كافة الخدمات في أثناء الرحلة.

وكيل السفر: Travel Agent

المكان الذي يقدم خدمات ومعلومات استشارية وفنية وعمل الترتيبات اللازمة لربط السفر برا وبحرا وجوا وفي أي مكان في العالم.

- المرجع نفسه ص 82

أهم أعمال وكيل السياحة:

- بيع التذاكر لكاف وسائل النقل
- بيع رحلات سياحية جماعية
- بيع رحلات فردية
- تقديم معلومات ونصائح عن تنظيم السفرات والأسعار
- حجز غرف الفنادق، السارح، مقاعد في المطعم...[1]

المطلب الرابع: أنواع السياحة:

1- **السياحة الثقافية:** تستهدف السائح للتعرف على أشياء جديدة عن الشعوب التاريخية الأثرية، ومن أشهر مناطق السياحة التاريخية الأثرية في العالم منطقة الشرق الأوسط والتي تعتبر منطقة الحضارات القديمة، ومهد الأديان السماوية جميعا فهناك الأثار الفرعونية مثل الأهرامات.

العراق في الحضارات العريقة متمثلة بحضارة وادي الرافدين مثل بابل وأشور والحضر وفي الأردن مهد الحضارات التي كانت زاخرة مختلفة الحضارات اليونانية والرومانية والقبطية والإسلامية.

من الجديد بالنكران السياحة الثقافية المرتبطة بالمعالم الأثرية والحضارية لا يقبل عليها السائح واحد وتكون لفترة (3-5) على أن يتخلل هذه الأيام زيارات يومية إلى مواقع أثرية قريبة من محل الإقامة.

2- **السياحة العلاجية:** وهي معروف منذ القدم حيث ينتقل الإنسان بالتسريح، أن بعض الأمراض (**كالأمراض الصدرية والروماتزمية**) تشفى بواسطة الإنتقال إلى أماكن معينة ببناء الحمامات العلاجية وإقامة التماثيل، وإيطاليا التي توسعت في إقامة المدن العلاجية حيث يوجد أكثر من 40 مدينة تضم مياه معدنية والتي تحقق دخلا سياحيا كبيرا وفي الأردن هنالك مناطق علاجية مثل الصاعين والبحر والتي يأتي السياح إليها من مختلف دول العالم للإستشفاء.

- **السياحة الرياضية:** وهي سياحة رياضية تتضمن الإشتراك بالفعاليات الرياضية والشاهدة والتشجيع وهناك أنواع مختلفة للسياحة الرياضية تشمل ما يلي:

[1] – نهاد محمد كمال يحيى، **مدخل إلى علم السياحة**، (أطروحة دكتوره منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة المانوفية، 2013)، ص 25-28.

- **الرياضة المائية:**
- **سياحة الصيد:** مثل صيد الأسماك (**الطيور والوحوش**) وهذا النوع من السياحة أصبح منظم وبإشراف الجهات المعنية ويخضع لقوانين الغرض منها الحماية للبيئة وحماية الحيوانات من الإنقراض وهنالك قوانين تحرم صيد أنواع من الحيوانات المعروفة للإنقراض وأخرى تحرم الصيد في مواسم التكاثر.
- **رياضة التسلق:** والتي تمارس من قبل الشباب في مواسم الصيف وفي مختلف الجبال ويوجد هنالك عدة تجهيزات لهذا الغرض.
- **رياضة التزحلق على الجليد:** والتي تمارس على سفوح الجبال في جبال الألب بالذات وقد خصصت السفوح بمواصفات معينة لممارس التزحلق، ويوجد هنالك مكاتب مخصصة لتأجير بيع الأدوات وللعدد والملابس الخاصة بهذا النوع من الرياضة.
- **الرياضة المنظمة لكأس العالم لكرة القدم والألعاب الأولمبية والمباريات والمسابقات الدولية:** وهذا النوع يستقطب أعدادا كبيرة من السياح لغرض التشجيع والشاهدة الجماهيرية:[1]

3- السياحة الدينية:

كانت السياحة الدينية من أهم السياحات التي كانت تدفع الإنسان للسفر وهنالك أنواع للسياحة الدينية منها:

- **المعالم الدينية:** عن المسلمين من أهميتها مكة المكرمة والمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية حيث يتجاوز عدد الحجاج فيها في موسم الحج مليوني حاج وهناك العمرة والتي تستمر على مدار أشهر السنة، والمعالم الدينية في العراق مثل المراقد الأمة، وهناك معالم دينية أخرى في مصر وسوريا وفلسطين والأردن وإيران.
- **المعالم الدينية:** عند المسيحيين وفي مقدستها تأتي المدن المقدسة في فلسطين القدس، بيت لحم، وفي إيطاليا هنالك القاتطان والعديد من الكنائس والأديرة المنتشرة في أرجاء العالم.

المعالم الدينية عند اليهود والتي تتمركز في مدينة القدس، والقدس يعتبر من الدوافع الهامة في المجال السياحة الدينية لمختلف الأديان السماوية الإسلامية (المسيحية اليهودية).

[1] – أحمد عبد السميع علام، **علم الاقتصاد السياحي**، ط1، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعةو والنشر، 2008، ص 35-37.

4- **السياحة الترفيهية:** وهي سياحة الإستجمام والتي تهدف من وراء الرحلة هو تحقيق الترفيه وراحة السياح، في المواقع السياحية، ومن الدوافع السياحية الترفيهية تكون فقط في مواسم مختلفة منها الصيفية والشتوية وتعتبر سياحة الإستجمام من أكثر فترات إقامة السائح في الموقف السياحي.

5- **سياحة المؤتمرات:** والتي تتطلب إمكانيات هائلة من حيث توفير أماكن الإيواء ووسائل النقل السياحي والتسهيلات السياحية الأخرى وتوفير مستوى رفيع من حيث العدد المؤهل والمنظم لمدن المؤتمرات.

6- **السياحة الإقتصادية:** والتي تشمل سياحة الرحلات التي تنطوي على أغراض إقتصادية مختلفة مثل حضور المعارض الدولية ومن أجل إنجاز أعمال المشروعات وهنالك المعارض الدولية والتي تستخدم رجال الأعمال والتجار في إستقطاب عدد كبير من السياح الذين يقومون بهدف المشاهدة والتبضع.[1]

[1] – ديما غازي، الشربش، **العوامل المؤثرة على مدى رضى السياح العلاجية في الأردن**، (رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الأردن، أفريل 2009)، ص 40-43.

المبحث الثاني: مدخل إلى التنمية المحلية

المطلب الأول: مفهوم التنمية المحلية

أولا: مفهوم المجتمع المحلي

قبل تعريف التنمية المحلية، من الضروري تحديد مفهوم "**المجتمع المحلي**" الذي يعتبر مدخلا للإحاطة بألم العوامل الاقتصادية و الاجتماعية المؤثرة في إنجاح عملية التنمية، حيث تختلف المجتمعات المحلية فيما بينها، من حيث الحجم فحسب، وإنما أيضا في خصائصها، وبصفة عامة يمكن أن تعرف المجتمع المحلي بأنه "حماية قد تكون صغيرة العدد أو كبيرة، يعيش أعضاؤها بطريقة يشاركون من خلالها في ظروف الحياة الأساسية، وبهذا التعريف فإن المجتمع المحلي يقوم على أساسينا الأول: الذي يشغله والثاني: الشعور المشترك الذي ينبع من المصالح ووحدة المصير بالإضافة إلى التفاعل كما يمكن أن يكون المجتمع المحلي من منظور أخر مجموعة من الناس تعيش في منطقة صغيرة نسبيا ويتقاسمون طريقة مشتركة في الحياة أما بعض الدارسين فيرون أن المجتمع المحلي ليس مجرد تجمع إنساني يعيش فيه الناس تحت ظروف طبية ومناخية فرضت عليهم لأن كل المجتمع المحلي له قيمة وعاداته وتقاليده وأعرافه التي تنظم العلاقات وتشكل نسج الحياة فيه، ومعنى هذا أن مجتمع المحلي يجب أن ينظر إليه كمجموعة متكاملة تعيش حياة مشتركة، وكل تغيير يطرأ عليه بدأت بفرض تحديات على مقومات هذه الحياة[1].

ثانيا: تعريف التنمية المحلية:

لغة: التنمية من النمو أي ارتفاع الشيء من موضعه إلى موضع أخر مثلا نقول مثلا المال أي ازداد وكثر، التنمية تدل على الزيادة كما وكيفا وقد برز المفهوم بداية في علم الاقتصاد حيث استخدم لدلالة على عملية إحداث مجموعة من التغيرات الجذرية في مجتمع معين بهدف الحساب ذلك المجتمع القدرة على التطور الذاتي المستمر بمعدل يضمن التحسن المتزايد في نوعية الحياة لكل أفراده عن طريق التشيد المستمر لاستغلال الموارد الاقتصادية المتاحة وحسن توزيع عائد ذلك الإستغلال ثم إنتقل مفهوم التنمية إلى حقل السياسة تنينات القرن العشرين ظهر كحقل منفرد يهتم بتطوير البلدان الغير أوروبية تجاه الديمقراطية هذا المفهوم يعني من

[1]- زيان علي بروجة، **دور الاستثمار السياحي في التنمية المحلية– دراسة حالة ولاية شلف**، مداخلة قدمت في الملتقى الدولي 3 للسياحة حول اقتصاديات **السياحة المحلية للأبعاد والأفاق**، جامعة محمد خيقر بسكرة، 04/03 ديسمبر 2013، ص 10.

الناحية اللفظية شيء واحد وهو التعبير المرتبط بالزيادة بشيء ما عبر حد معين في وقت معين غالبا ما يتم التفرقة بين التنمية والنمو.

اصطلاحا: أثار مفهوم التنمية كثيرا من الجدل على جميع المستويات (**النظرية والعلمية والتطبيقية**) وتحمل المؤلفات السياسية والاقتصادية والاجتماعية العديد من التعاريف هذا المصطلح وكل منها تتناوله من زاوية معينة حسب اختلاف الميادين و المناهج العلمية الخاصة بها ومنه يصبح مصطلح التنمية يؤدي نفس المعنى عن استخدامه في مختلف الدراسات ومن أهم التعاريف لهذا المصطلح ما نذكره فيما يلي:

عرفها أحمد رشيد: هي عملية تغير في البنية الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية للمجتمع وفق توجهات عامة لتحقيق أهداف محددة تسعى أساسا لرفع مستوى معيشة السكان في كافة الجوانب، بمعنى ان أي تنمية يقصد بها الإرتفاع الحقيقي في دخل المواطنين من جوانب إقتصادية وغير إقتصادية.[1]

- **عرفها محمد منير حجاب:** من الناحية الحضارية تعني تغيرا أساسيا في كل أنماط الحياة السائدة ويتبع هذا تغيرا نوعيا وكميا في صور العلاقات الإجتماعية في كافة مجالات النشاط البشري في المجتمع: الإجتماعية إقتصادية، سياسية، ثقافية، إدارية.[2]
- **تعريف إجرائي:** لتنمية: ونقصد بالتنمية هي الزيادة و النمو والتطور في كافة جوانب الحياة سواءا الإقتصادية أو الإجتماعية أو السياسية أو الثقافية بهدف تلبية كافة حاجات المواطنين.

ثالثا: تعريف التنمية المحلية: قبل التطرق إلى تهديف التنمية المحلية هناك عدة تعريفات لأهم المفكرين والهيئات نذكر أهمها:

- **عرفها (José Arocena):** بأنها تجنيد السكان لأجل تحسين المحيط الذي يعيشون مع توفير قنوات دعم تنمي عمل الفاعلين المحليين وتضافر جهودهم لخدمة المجتمع المحلي[3].
- **عرفها Marry Ross 1955:** أنها عملية يتمكن بها المجتمع من تحديد حاجاته وأهدافه وترتيب هذه الحاجة والأهداف بحسب أولويتها، ثم إعطاء الثقة والرغبة فالعمل المقابلة تلك الحاجات والأهداف،

[1]- أحمد رشيد، **التنمية المحلية**، دار الجامعة العربية للطباعة والنشر، القاهرة، 1980، ص14-15.

[2]- محمد منير حجاب، **للإعلام والتنمية الشاملة**، ط2، دار الفجر للطباعة والنشر، القاهرة. ص 120-122.

[3]- عمار علوني ، **دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية المحلية للعلوم الإقتصادية وعلوم التسيير**، ع10، ط2، الجزائر 2010، ص188.

والوقوف على موارد الداخلية والخارجية التي تتصل بهذه الحاجة والأهداف ثم القيام بعمل إزائها وعن هذا الطريق تنمو وتمتد في التعاون والتضامن في المجتمع.

- **عرفتها هيئة الأمم المتحدة 1956**: هي العمليات التي يمكن بها توحيد جلود المواطنين والحكومة لتحسين الأحوال الإقتصادية والإجتماعية والثقافية في المجتمعات ولمساعدتها على الإندماج في حياة الأمة والمساهمة في تقدمها بأقصى قدر مستطاع أي التقدم القومي وتركز هذه العمليات على بعدين هما:

البعد الأول: مساهمة الأهالي أنفسهم.

البعد الثاني: توفير من وتسهيلات من السلطات الحكومية.[1]

- وعرفها الباحث الغربي ويدنر "**Widner**" بأنها تشكل حالة ذهنية أو رغبة أو اتجاه أكثر منها هدفا محددا.

- يرى فاروق زكي في كتابه تنمية المجتمع في الدول النامية، بأن التنمية المحلية هي: (تلك العمليات التي توجد بين جهود الأهالي وجهود السلطات الحكومية لتحسين الأحوال الإقتصادية و الإجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية، وتحقيق لتكامل هذه المجتمعات في إطار الحياة الأمة ومساعدتها على المساهمة التامة في التقدم القومي وتقوم هذه العمليات على عاملين أساسين هما:

-مساهمة أهالي أنفسهم في جهود المبذولة لتحسين مستوى معيشتهم وكذا توفير ما يلزم من الخدمات الفنية وغيرها بالطريقة من شأنها تشجيع المبادرة ومساعدة الذاتية والمساعدة المتبادلة بين عناصر المجتمع وجعل هذه العناصر أكثر فعالية.

- -أما الأستاذ أتردنهام "**Arthurdunham**" تنظر للتنمية المحلية على أنها (**نشاط منظم الغرض من تحسين الأحوال المعيشية في المجتمع وتنميته**) على تحقيق التكامل الإجتماعي.

- عرفها محي الدين ماجر على أنها مفهوم حديث لأسلوب العمل الإجتماعي والإقتصادي في مناطق محددة، ويقوم على أسس وقواعد من مناهج العلوم الإقتصادية والإجتماعية، ويقوم هذا الأسلوب على إحداث تغير حضاري في طريقة التفكير والعمل والحياة، عن طريق إثارة وعي البيئة المحلية، وأن يكون ذالك الوعي

[1] - هشام جوهري رضوان بن بو بكر، **إشكالية الإستقرار السياسي والتنمية المحلية في الجزائر دراسة حالة الموارد المائية لولاية ورقلة**، "مذكرة نهاية ليسانس كلية الحقوق والعلوم سياسية"، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013/2012، ص 43-44.

قائما على أسس المشاركة في التفكير والإعداد والتنفيذ من جانب أعضاء البيئة المحلية جميعا في كل المستويات عمليا وإداريا[1].

مطلب الثاني: أهداف التنمية المحلية

تختلف أهداف التنمية المحلية في الوحدات المركزية عن الأهداف العامة للدولة، فالهدف العام لما يرمي إلى تحقيق مستوى رفاه متوازن لكل الأفراد والجماعات في أي مجتمع بالإضافة إلى تحقيق العدالة الإجتماعية وذالك بتحقيق جميع الحاجيات على مختلف الأصعدة ولجميع الفئات، وتتمثل أهداف التنمية المحلية في:

– تحقيق معدلات عالية من النمو الإقتصادي، وذالك من خلال زيادة المشاريع الإقتصادية المحلية أو توسيعها.

– القضاء على الفقر والجهل والتخلف، ويتم ذالك من خلال فتح مناصب شغل عن طريق المشاريع مما يخفض من معدل البطالة، ويرفع من القدرة الشرائية للافراد.

– توسيع الهياكل التربوية كبناء المدارس في مختلف البلديات ومتجمعات السكانية، خاصة في الريف من أجل ضمان تمدرس للأطفال وفك العزل عن المناطق النائية ودفعها نحو الإنفتاح والتحضر تدريجيا[2].

– زيادة التعاون والمشاركة بين السكان ومجالسهم المحلية، مما يساعد في نقل المجتمع المحلي من حالة اللامبالاة إلى حالة المشاركة الفعالة.

– إزدياد القدرات المالية للهيئات المحلية مما يساهم في تعزيز قيامها بواجباتها وتدعيم إستقلالها.

– توفير المناخ الملائم الذي يمكن السكان في المجتمعات المحلية من الإيداع والإعتماد على الذات، دون الإعتماد الكلي على الدولة وإنتظام مشروعاتها.

– جذب الصناعات والنشاطات الإقتصادية المختلفة لمناطق المجتمعات المحلية، بتوفير تسهيلات الممكنة مما يسلم في تطوير تلك المناطق ويتيح لأبناءها مزيدا من الفرص.

– تعزير القدرات العامة والبنية التحتية للمجتمع كالنقل المياه والكهرباء، وبناء الهياكل القاعدية، وشق الطرقات وإستصلاح الأراضي.

– إدخال وإستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في مختلف الميادين سواء الإنتاجية أو الخدماتية.

---

[1]– فرح لوقات، **دور القطاع السياحي في تحقيق التنمية المحلية دراسة حالة مركب حمام الصالحين بخنشلة**، "مذكرة ماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013"، ص 29.

[2]– خيضر خنفري ، **تمويل التنمية المحلية في الجزائر واقع وأفاق**. "أطروحة دكتوراه في العلوم الإقتصادية، فرع التحليل الإقتصادي، جامعة الجزائر، 2011، ص25.

– الإستفادة من اللامركزية والتي تعني إستقلالية لسلطة والإدارة مما يساعدها على وضع المشاريع المناسبة لها بإعتبارها أقرب من الدولة إلى السكان المحليين وأعلم بحاجياتهم.[1]

– ومن كل ماسبق، يمكن إستنتاج الهدف الرئيسي لتنمية المحلية في جانبين أساسين هما:

- تحقيق حاجيات المجتمع المحلي بإختلاف أنواعها: إقتصاديا وإجتماعيا وثقافيا، بالإضافة إلى تحسين نوعية المعيشة لتلك الوحدات المحلية.
- استغلال كل الموارد الذاتية الممكنة بما فيها العنصر البشري، تعبئتها من أجل تحقيق ذاتية وإقلاع المحلي.

إن للعنصر البشري أهمية كبيرة في قطاع السياحة لأن الخدمات المقدمة في هذا القطاع ترتبط إرتباطا وثيقا بمقدمها وعليه فإن الإستثمار في العنصر البشري في هذا القطاع يعد من الركائز الأساسية في نجاحه في كل دولة تريد الإرتقاء بهذا القطاع وعليه فإن العديد من الدول أنشأت مدارس ومراكز تهتم بتدريب يد عاملة مؤهلة وكفؤة وكذالك فعلت الشركات الكبرى في القطاع السياحي حيث تقوم برسكلة العمال وإقامة دورات تكوينية وتربصات من اجل تحسين أدائهم.[2]

[1]- يامينة طالبي، **الدور التنموي للجماعات المحلية (دراسة حالة ولاية البيض)**، "مذكرة ماستر للعلوم السياسية تخصص سياسات عامة وتنمية، كلية الحقوق وعلوم سياسية جامعة سعيدة 2015"، ص 44-45.

[2] – محمد عطية محمد، **التجهيزات الفندقية**، مكتبة بستان المعرفة للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2013، ص 28-30.

مطلب الثالث: العوامل المتحكمة في التنمية المحلية

يمكن حصر هذه العوامل في البيئة، الفاعلون والهيكل التنظيمي لغدارة التنمية المحلية، وهو ما ستعالجه بالتفصيل.

أولا: البيئة:

انطلاقا من التصور المنهجي، يمثل التحليل البيئي أو ما يعرف بالتحليل الأيكولوجي منهج مهم في إدارة برامج التنمية المحلية، من جاب تحليل البيئة التي تقام عليها التنمية المحلية تفرض الأخذ بعين الحسبان يحمل الظروف الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والسكانية، وحتى التكنولوجية والدينية.

بحكم ما تشكله من عناصر مترابطة، ذات علاقات تأثير متبادلة على التنمية المحلية، وهي على سبيل المثال:

أ- الموقع الجغرافي:

إنه الحيز المكاني الذي يتواجد به أفراد المجتمع المحلي كالقرية، المدينة، البلدية والتي تشكل أماكن محددة نطاقها وفقا لنصوص تنظيمية وهي تشمل أي هذه الأماكن مختلف المرافق الضرورية لحياة الفرد المحلي من معاهد، مدارس، مستشفى، مواصلات، مراكز تكوينية...إلخ.

ب- السكان:

يعتبر عنصر أساسي لوجود مجتمع المحلي، فهو بمثابة نواة لهذا الأخير، إذ من غير المعقول تصور مجموعة محلية ذات نطاق مكاني معين تخل من الأفراد، وعليه فلا شك أن أصل وجود مجتمع محلي مرتبط يتواجد مجموعة أفراد فيه، تربط بينهم علاقات اجتماعية تأخذ في الغالب طابعا تكامليا.[1]

ج- الدين والعادات والتقاليد:

إن المجتمعات الإنسانية تتمايز وتتباين فيما بينها بطقوسها الدينية المختلفة، وكذا موروثها الحضاري والإجتماعي من عادات وتقاليد، وبالتالي لهذه العوامل (**الدين والعادات**) تأثير ملموس على سلوك الأفراد وموقفهم من التنمية المحلية، فقد تكون مواقف متقلبة لأي مبادرة تنموية ويعني ذلك نجاح هذه الأخيرة، كما بإمكانها أن تكون مواقف مضادة لكل إصلاح تنموي المحلي مما يؤدي إلى فشل التنمية المحلية، فهذه المعادلة القائمة على متغيري القبول والرفض منمية المحلية،بالإمكان اسقاطها على التجمعات العمرانية الريفية والحضرية

[1] - عبد الجبار الحميري، عدنان موفق، **التسويق الاستراتيجي لخدمات الفنادق والسياحة**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 25-26.

على حد سواء، من جانب أن ما من جماعة محلية، مهما كبر أو صغر حجمها تحترم قيمها الإجتماعية من دين وعادات وتقاليد، هذه العناصر الأخيرة قد تكون مساعدة للتنمية المحلية كما قد تكون معول هدم لها.

ثانيا: الفاعلون

نعني بهم بالدرجة أولى القيادات المحلية، التي تقع عليهم مسؤولية قيادة التنمية المحلية، وتنظيم تجسيدها على أرض الواقع في حدود الخطة المرسومة لها.

في هذا الإطار ينبغي التمييز بين قيادات محلية منتخبة، وأخرى معينة من السلطة المركزية، ونعني بالنوع الأول من القيادات المنتخبين المحليين الذي تقم على عاتقهم جانب كبير من المسؤولية تنمية الإقليم الذي اختاروهم أفراده، في هذا الصدد ينبغي مراعاة طرق تشكيل المجالس المنتخبة، حجم الوحدة المحلية نفسها، ودرجة التقدم الحضاري، وما يشد الإنتباه والملاحظة أن من هاته القيادات المحلية من يعتمد على طابع العلاقات الغير الرسمية لما قد يكون لها من تأثير كبير على العلاقات الرسمية كأن يعتمد القائد المحلي على صلة القرابة أو التسبب أو غيرها من العلاقات الإجتماعية والذي يعرف عند البعض بالقيادة التقليدية، وهو نوع لا علاقة له بالمركز الإداري الرسمي الذي يحتله الفرد في القرية وإنما يرتبط بشخص القيادة نفسها.

كما يوجد صنف ثالث من القيادات المحلية تقوم على أساس أنواع معينة من الخدمة التي يؤديها ذلك القائد، تمكنه من اكتساب تقاة الجماهير وتزيد من مركزه القيادي، نظرا لتمتعاه بقدرة متميزة على إنجاز الأنشطة في أحد قطاعات النشاط المختلفة.[1]

- **الهيكل التنظيمي لإدارة التنمية المحلية:**

-يمثل أحد الجوانب الهامة والرئيسية لكل تنمية محلية شاملة، حيث لتنظيم الهيكلي فائدة على حس أداء وإنجاز مشاريع التنموية، إنه يسمح بتوزيع الصلاحيات والمسؤوليات والإتصالات الفعالة، في هذه النقطة يمكن الإشارة إلى محددات لا بد توفيرها في الهيكل التنظيمي المكلف بتحقيق التنمية المحلية في الدول النامية وهي تتمثل في الأتي:

- قدرات المواءمة والتكيف مع البيئة الداخلية والخارجية.
- اعتناق الأهداف الوطنية للدولة في إطار ما رسمته التنمية الوطنية.
- المرونة والاستعداد لتقبل أفكار جديدة، والقدرة على استيعابها وتوظيفها.
- مهارات استخدام التكنولوجية الحديثة.

[1] - حمزة درادكة، حمزة العلوان وآخرون، **السياحة البيئية**، ط1، الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 39-40.

- القدرة على التنمية المجتمع الداخلي.
- الإلهام بطرق الإدارة الحديثة والإستعداد والقدرة على تطبيقها.

من جهة ثانية تشد التنمية المحلية تحقيق أهداف محددة في إطار العمل على إكمال ما تبتغيه التنمية الوطنية على المستوى المحلي، بحكم أن التنمية الوطنية والمحلية وجهان لعملة واحدة، فلا وجود لأحدهما دون وجود الأخر، هذا كل في إطار تنظيم محكم، يسمح بتقسيم المسؤوليات والأحباء على الهيئات المحلية والسلطة المركزية، من هذا المنطلق ونظرا لما يمثله التنظيم بصفة عامة التنظيم الإداري المحلي بصفة من أهمية في التأثير على مسار التنمية المحلية والوطنية على حد سواء، من حقنا أن نتساءل عن طبيعة دور التنظيم الإداري المحلي في التنمية المحلية، وهل له أثر بالغ الأهمية ؟، أم لا يعد أن يكون مجرد هياكل ونصوف تنظيمية لا أكثر ؟.[1]

مطلب الرابع: مبادئ التنمية المحلية

هناك عدة مبادئ تتصل بقفة التنمية كعملة تكاملية، فإن لم تتوفر هذه المبادئ أو أهمل بعضها فشلت التنمية المحلية في تحقيق أهدافها.

1- **مبدأ الشمول:** ويكن هذا المبدأ ضرورة تناول قضية التنمية في جميع جوانبها الإجتماعية، الإقتصادية، والثقافية، والشمول يعني أيضا شمول التنمية بكل قطاعات المجتمع الجغرافية والسكانية، بحيث تغطي المشروعات والبرامج كل المجتمع ما أمكن ذلك، تحقيق للعدالة وتكافؤ الفرص وإرضاء المواطنين.

2- **مبدأ التكامل:** ويعني التكامل في تنمية المجتمع المحلي شمول هذه العملية كافة الجوانب الإقتصادية والإجتماعية، كما يعني التكامل أيضا تكامل بين المجتمع الريفي والمجتمع الحضري بمعنى أنه لا يمكن إجراء تنمية محلية ريفية دون تنمية حضرية والعكس، ولقد اكتشف العاملون في مجال تنمية المجتمع أن هناك علاقة عضوية بين الريف والحضر، ويعني التكامل هنا تكامل في مشروعات تنمية المجتمع المحلي التعليمية، فمثلا يتم إنشاء مدارس تبدأ في التعليم الأساسي حتى التعليم الثانوي، أو في المجال الصناعي يتم عمل مصانع للمنتجات الريفية المحاصيل يتم توزيعها في المجتمع من الزراعة حتى الإنتاج مثل: تصنيع الخضر والفواكه والعصائر[2].

ويعني أيضا التكامل بين الريف والمدينة بمعنى أنه لا يمكن إجراء تنمية ريفية دون تنمية حضري أو العكس حيث توجد علاقة عضوية بين الريف والحضر وبين الجوانب المادية والبشرية

[1] - دالين تيموتي، عبد الناصر بن عبد الرحمان الزهراني وآخرون، **السياحة التراثية**، دار العلم للنشر والتوزيع، الرياض، 2003، ص 58.

[2] – هشام جوهري، رضوان بن بو بكر ، **إشكالية الإستقرار السياسي والتنمية المحلية في الجزائر، دراسة حالة مديرية الموارد المائية لولاية ورقلة**، "مذكرة نهاية ليسانس كلية الحقوق والعلوم سياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2012"، ص 63-64.

3- **مبدأ التوازن:** يعني هذا المبدأ الإهتمام بجوانب التنمية حسب حاجة المجتمع فلكل مجتمع إحتياجات تفرض وزنا خاصا لكل جانب منها فمثلا في المجتمعات الفقيرة تحتل قضايا التنمية الإقتصاديا فيها وزنا أكبر على ما عداها من القضايا والإهتمامات مما يجعل تنمية الموارد والإنتاجية هي الاساس المستهدف من التنمية والقضايا الأخرى بمثابة فروع منها.[1]

4- **مبدأ التنسيق:** توفير جو يسمح بتعاون جميع الأجهزة القائمة على خدمة المجتمع وتضاف جهودها وتكاملها من ما يمنع إزدواج الخدمة أو تضاربها لأن ذالك يؤدي إلى تضييع الجهود وزيادة التكاليف ولهذا تبذل الفروع الأولى لإكمال مبدأ التنسيق بهدف تفادي هذه النقائص والتقليل من أثارها.

5- مبدأ التعاون والتفاعل الإيجابي: يجب أن يكون هناك تعاون وتأثير متبادل بين أنشطة المجتمع وعناصر الحياة الإجتماعية سواء كانت أجهزة التنمية الحكومية أو غير حكومية، وأن لا يترك هذا التعاون لصدفة بل يتعين إيجاد المناخ والتنظيم الملائمين لتعاون البناء أو التفاعل الإيجابي بين هذه الأجهزة، حتى يكون تأثيرها المتبادل إيجابيا لدعم بعضها البعض، ليس سلبيا لإعاقة بعضها.[2]

[1]- محسن ميلاد الترهوني، **السياحة البيئية والتنمية المستدامة**، دار الحامد للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص 128.

[2]- محمد حمزة بن قرينة، **دور السياحة في التنمية المحلية**، "مشروع مقدم لإستكمال متطلبات ستعادة مستار أكاديمي، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير 2013 "، ص19.

خلاصة الفصل:

استخلصت الدراسة في هذا الفصل إلى مدى أهمية السياحة وتناولها من قبل الباحثين ومنظرين ومنظمات في مختلف المجالات، واعتبرت من خلال النشأة كصناعة بديلة يعتمد عليها في بعض الدول كبديل اقتصادي أول، أما التنمية المحلية فهي مجموعة الإجراءات والجهود التي تبذلها مختلف أطياف المجتمع من أجل رفع مستوى التنمية الوطنية.

تمهيد

تناولت في هذا الفصل عن علاقة السياحة بالتنمية المحلية وذلك من خلال التطرق إلى حملة من المساهمات التي تشكل دورا في تحقيق التنمية على المستوى المحلي كان أولها دور القطاع السياحي في تحقيق التنمية المحلية هذا بالنسبة إلى المبحث الأول أما المبحث الثاني فكان حول الاستثمار السياحي وعلاقته بالتنمية المحلية من خلال مناخ الاستثمار ومعيقاته.

المبحث الأول: دور السياحة في التنمية المحلية

المطلب الأول: مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي وإعادة توزيع الدخول

أولا: مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي

يظهر الأثر الاقتصادي للسياحة في زيادة الإيرادات السياحية من النقد الأجنبي مما يعطي الدفعة اللازمة للتنمية بتوفير أكبر قدر من العملات الأجنبية التي ينفقها السائحون خلال مدة إقامتهم على مختلف الخدمات والسلع السياحية وغير السياحية، والجدير بالذكر أن هناك بعض الدول تعتمد اعتمادا شبه كلي على القطاع السياحي في إيراداتها السنوية حيث تسعى كل عام إلى تنشط إمكاناتها السياحية في محاولة استقصاء جزء من كعكة الإنفاق السياحي التي تميل إلى الزيادة عاما بعد عام بحكم ما تعكسه نمو وتطور هذا النشاط الاقتصادي على حجم ونوعية انفعاليات التي تكونه وتربطه أفقيا ورأسيا بالأنشطة الاقتصادية الأخرى.

تشير إحصاءات المجلس العالمي لسياحة والسفر إلى أن متوسط مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي تصل إلى 10% على المستوى العالمي، وبالإضافة إلى ذلك يعتبر قطاع السياحة عن القطاعات المكونة لناتج المحلي في كثير من الدول الغير بترولية كما أن بعض الدول المصدرة للبترول أعطت السياحة الأمية كبرى على قطاع رئيسي في الاقتصاد[1].

[1]– عبد الله غالم، ندير طروبية، السياحة كرافدة للتنمية المحلية في المدن الصحراوية، "حالة مدينة تيميمون"، مداخلة قدمت في الملتقى الدولي الثالث للسياحة حول اقتصاديات السياحة المحلية، الأبعاد والآفاق، جامعة محمد خيضر بسكرة، 04/03 ديسمبر 2013"، ص 04-05.

السياحة في الاقتصاد العالمي خلال عامي 2000-2010:

المؤشر	نسبة النمو	المؤشر	نسبة النمو
المساهمة المباشرة في GDP	%9.7	مناصب العمل في قطاع السياحة في مناصب العمل	%3.0
المساهمة الخيالية في GDP	%16.6	رأس مال استثماري	%41.8
مناصب العمل	%9.3	الصادرات السياحية	%20.1

المصدر: WTTC/OXFORD ECONOMICES

ثانيا: دور السياحة في إعادة توزيع الدخول.

السياحة قطاع يهتم بالمناطق التي تتخذ بالطبيعة لا بالعشرات. لذلك فهي تعمل على تنمية المناطق التي تتوافر فيها مزايا طبيعية ومناخية ملائمة كالشواطئ والغابات والبحيرات ومنابع المياه والجبال، وعادة ما تتوفر هذه الطبيعة إلا في الأرياف والمناطق البعيدة عن المدن والمحرومة من الأعمار، وبامتداد السياحة إلى هذه المناطق يؤدي إلى توسع الاستثمارات بها وبالتالي توفر فرص عمل جديدة وتوسع حجم الدخل للمنشآت وللأفراد وبالتالي نجد أن السياحة تساهم في إعادة توزيع الدخل على كافة المناطق لأمن تركزه في المناطق الحضرية الرئيسية والمدن وما ينتج عن هذا كله هو ضمان استقراء السكان في هذه المناطق والتخلي عن فكرة النزوح نحو المدن[1].

المطلب الثاني: دور السياحة في العمالة

بصفة القطاع السياحي يشتمل على أنواع عديدة من النشاطات التجارية والخدمية والتي لا زالت تعتمد اليد العاملة البشرية اعتمادا رئيسيا فهي تهدف إلى تشغيل أيدي العاملة والقضاء على البطاقة لذلك فهو يشغل أو يخلق فرص عمل إضافية وجديدة، في كافة القطاعات الاقتصادية للدولة.

[1]- محمد إسلام تلي، دور السياحة في التنمية المحلية، دراسة حالة ولاية غرداية، "مشروع مقدم لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013-2014"، ص 125.

وتتمركز فرص العمل المتاحة من قبو القطاع السياحي في أماكن الإيواء العتقي والمركبات والمنتجعات والقوى السياحية وأيضا في الأماكن العامة كالمطاعم والكافيتريات ومحلات بيع التحف كذلك في الوكالات السفر والسياحة ومختلف أماكن الترفيه التي يسخر بها البلد وهذا وبالإضافة إلى فرص العمل التي تتوفرها القطاعات الأخرى، والتي نجدها في القطاع الزراعي (توفير الأغذية والخضر والفواكه التي تحتاجها أماكن الإيواء السياحي) وكذلك للقطاع الصناعي من خلال توفير الأثاث اللازم لهذه الاستثمارات والقطاع الخدمي لما يوفره من نقل.[1]

ومن خلال ما سبق، نستطيع أن نميز بين أربعة فئات أساسية من العمال في القطاع السياحي:

1- **العاملون الدائمون بصورة مباشرة:** وتضم هذه الفئة العمال الذين ترتبط وظائفه باتفاق السواح المترددين مع المنشآت السياحية كالفنادق ومراكز الترفيه والمطاعم المرتبطة بها وكلاء السياحة والسفر ومنظمي الرحلات.

2- **العاملون في الصناعة السياحية بصورة غير مباشرة:** وهم العمال الذين يعملون في القطاعات المرتبطة بالسياحة كالنقل، والصناعات التقليدية.

3- **العاملون المنجذبون إلى الصناعة كقوى إضافية مؤقتة نتيجة لطبيعتها المتزايدة:** ويكون هؤلاء العمال من سكان المنطقة السياحية، ويعملون خلال الفترات الذروة في المواسم السياحية.

4- **العاملون في القطاعات المختلفة:** تشمل هذه الفئة كل العمال الذين يعملون في القطاعات المختلفة للاقتصاد الوطني، وتضم العاملين في مجال البناء والتشييد والتأثيث والزراعة وتربية الدواجن والحيوانات...إلخ.

ويمثل الصنف الأول (**العاملون الدائمون بصفة مباشرة**) العمود الفقري لصناعة السياحة لذا لا بد أن تتوفر فيه عدة شروط ومؤهلات حق يتم توظيفهم منها:

- إجادة اللغات والثقة بالنفس، الطموح، التمتع بالصبر والتعاطف والتعاون والعمل بروح الفريق....إلخ.

[1] – مباركة بلالطة، **أهمية القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني**، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، فرع التخطيط والتنمية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011/2010، ص 30.

– كما أن العمل في القطاع السياحي يقسم بدوره إلى قسمين اعتمادا على معيار الاستمرارية الزمنية فنجد:

- **العمل الدائم**: والذي تكون مهنته طوال أيام السنة.
- **العمل الموسمي**: وهو الذي يكون في مواسم معينة، وأوقات محددة.

وكمثال على دور القطاع السياحي في توفير مناصب الشغل، نجد أن مؤسسات للإقامة توفر خدمة عمل واحدة على الأقل لغرف واحدة.

والأنشطة السياحية توفر لا يقل عن 75% من حملة فرص العمل التي توفرها هذه المؤسسات، وبناء عليه فإن الأنشطة السياحة توفر 2.75 فرصة عمل لكل غرفة فندقية، فإذا افترضنا تشييد فندق سياحي يحتوي على 200 غرفة فإن ذلك يوفر حوالي 550 فرصة عمل في مجال أنشطة الإقامة والسياح والترويج[1].

المطلب الثالث: مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات وتدفق النقد الأجنبي

أولا: مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات

ميزان المدفوعات هو ذلك السجل المنظم أو البيان الحسابي الشامل لكل المعاملات الاقتصادية، التي تتم بين المقيمين وغير المقيمين، خلال فترة زمنية معينة عادة ما تكون سن. وتأخر السياح مكانها في هذا الميزان ضمن الصادرات غير المنظورة، نظرا لما تجلبه من عملات أجنبية، فهي تساهم في التحسين من وضعي ميزان المدفوعات الخاص بالدولة، وذلك نتيجة لتدفق رؤوس الأموال الأجنبية المتشردة في المشروعات السياحية، وكذا الإيرادات السياحية التي تقوم الدولة بتحصيلها من السائحين، كما يتحقق هذا التحسن نتيجة الاستخدامات الجديدة للموارد الطبيعية والعلاقات الاقتصادية التي تنشأ بين لقطاعات الاقتصادية وقطاع السياحة.

ويتحدد هذا للأثر بالقيمة الصافية للميزان السياحي، أو ما يعرف بالحساب الخارجي السياحي، والذي يجمع بين الإيرادات والنفاق السياحية المحقق على حدا، لي المصاريف السياح الأجانب داخل الدولة ومصاريف

[1]– وسيلة سبتي، **تمويل التنمية المحلية في إطار صندوق الجنوب**، دراسة واقع المشاريع التنموية في ولاية بسكرة، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، 2009، ص 27.

السياح الوطنيين خارج بلادهم، والفرق بينهما في هذا الحساب يمثل الرصيد، وهذا الأخير هو الذي يعكس مدى مساهمته وتأثير القطاع السياحي في ميزان المدفوعات فإذا كان الرصيد موجبا، فهذا يعني أن القطاع السياحي يساهم في زيادة فائض أو تقليص العجز في ميزان المدفوعات.

أما إذا كان الرصيد سالبا، فهذا يعني أن مساهمة القطاع السياحي تكون في خفض الفائض أو زيادة عجز في ميزان المدفوعات وتعتبر السياحة البريد من بنود التجارة الدولية، فهي تعمل على إنعاشها وتوسع قاعدة الالتزامات المالية نحو الخارج، لأنه كلما زادت موارد الدول من العملات الأجنبية نتيجة لسياحة فإن قدرتها تزداد على التعاقد مع الخارج وسداد ديونها الخارجية وفي نفس الوقت تشكل السياحة مصدرا هاما لجلب العملات الأجنبية تتعمد في تنمية القطاعات الإنتاجية الأخرى فهي الصناعات وأسرعها لتنمية الدخل وتحسين ميزان المدفوعات، لأن عائدها أسرع بالعمل الأجنبية، كما أن السائح يحضر بنفسه للدولة مقدمات لها لنفقات إقامته وتنقله، لأنها لا تحتاج لمصاريف نقل وما يترتب عنها[1].

ثانيا: أثرها على رمي التدفق للنقد الأجنبي

لا شك في أن من بين الثمار المستفادة من قدوم السياحة هو الحصول على العملة الصحية، ويتوقف حجم التدفق على درجة استقطاب البلد للسياح تبقى لما يملكه من مقومات، الأمر الذي يستدعي ضرورة الاهتمام بجوانب القطاع، كما يمكن أن تكون هذه التدفقات على أشكال أهمها:

- المدفوعات السياحية التي تحصل عليها الدول مقابل منح تأشيرات الدخول إلى البلاد.
- فروق تحويل العملة.
- الإنفاق اليومي للسائحين مقابل الخدمات السياحية (الأساسية والتكميلية).
- بالإضافة إلى الإنفاق على طلب السلع الإنتاجية والخدمات لقطاعات اقتصاد أخرى.
- الإيرادات الأخرى للفنادق من السائحين[2].

[1]- عبد الله غانم، مرجع سبق ذكره، ص 138.

[2]- وسيلة سبتي، مرجع سبق ذكره، ص 41.

المطلب الرابع: دور السياحة في فك الغبن عن المناطق الريفية

غالبا ما تتوفر المناطق الريفية على مقومات السياحة الطبيعية لو ما يعرف بالسياحة البيئية، إذ أن هذه المناطق تعتبر جاذبي للسياح لزيادة الأماكن الطبيعية والتعرف على الحياة الفطرية وكذا العادات والتقاليد الراسخة، مما يجعلها في المقابل محل اهتمام السلطات المحلية، إذ تقوم هذه الأخيرة بإقامة وتعزيز مشاريع البنية التحتية وخلق فرص تنموي متساوية الهدف منها الحد من النزوح الريفي نحو المدن والحفاظ على المعالم السياحية في تلك المناطق، وبهذه الطريقة يمكننا القول أن السياحة تلعب دورا رئيسيا في خلق نوع من التوازن الاقتصادي والاجتماعي بين المناطق.

وجاء في القانون المتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية وهو القانون 03-03 الصادر في 17 فيفري 2003، يحدد مبادئ وقواعد حماية وتهيئة وترقية وتسيير مناطق التوسع والمواقع السياحية، تمنع الدولة كل استغلال واستعمال للمناطق والمواقع السياحية كمناطق سياحية تخضع إلى إجراءات الحماية الخاصة منها أن الشغل واستغلال الأراضي الموجودة داخل هذه المناطق، يتم في ظل احترام قواعد التهيئة والتعمير.

الحفاظ على مناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية من كل أشكال تلوث البيئة وتدهور الموارد الطبيعية والثقافية واشتراك المواطنين في حماية التراث ومنع ممارسة كل نشاط غير ملائم مع النشاط السياحي، وتسعى معهم دول العالم إلى تهيئة المناطق الريفية التي تحتوي على المواقع السياحية والأثرية وذلك من أجل رفع مستوى التنمية المحلية من خلال تشجيع السياحة الداخلية والمرتبطة أساسا بالسياحة التاريخية التي تعتبر هوية أي دولة وبطاقة فنية لها حتى تستطيع أن تجذب أكبر عدد من السياح من كل بقاع العالم.[1]

[1] - عبد الله عانم، مرجع سبق ذكره، ص 140.

المبحث الثاني: الاستثمار السياحي ودوره في التنمية المحلية

المطلب الأول: تعريف الاستثمار السياحي وخصائصه

– يمكننا تعريف الاستثمار بأنه "التعامل بالأموال أو استخدامها من أجل الحصول على الأرباح من خلال التخلي عنها في الوقت الحالي وتحمل المخاوف لغرض حسب الفوائد في المستقبل".

– أو هو "تضحية بأموال يمتلكها الفرد في لحظة معينة ولفترة زمنية معينة قد تطول أو تقصر وربطها بأصل أو أكثر من الأصول التي يحتفظ بها لتلك الفترة الزمنية بقصد الحصول على تدفقات مالية مستقبلية تعوضه عن ذلك".

– أما الاستثمار السياحي فيعرف على أنه القدرة على الإنتاجية الهادفة إلى تلويث رأس المال المادي وإعداد رأس المال البشري في مجال السياحة من أجل الزيادة وتحسين الطاقة الإنتاجية والتقلبية والخدمات في مجالات السياحة المختلفة.

– ويمكن تعريفه أيضا على أنه ذلك الجزء من القابلية الإنتاجية الآتية الموجه إلى تطوير رأس المال السياحي المادي والبشري من أجل تقديم الخدمات في مجال السياحة كالفنادق والمدن السياحية ووسائل الترفيه والراحة والنقل والمواصلات، وإعداد كادر سياحي مهني كفء، ويتأثر قرار الاستثمار السياحي بسعر الفائدة، والكفاية الحدية لرأس المال، والمخاطرة.

– وتعرف منظمة السياحة العالمية الاستثمار السياحي بأنه هو التكوين الكلي لرأس المال أو الحيازة أصول الثابتة واقعة داخل النطاق الاقتصادي للدولة وملكية الوحدات الإنتاجية المقيمة بغض النظر عن جنسيتها[1].

– ويعرف أيضا بأنه جزء من الاستثمارات الإجمالية للدولة، وهو ما يخصص من رؤوس الأموال لتمويل مشاريع القطاع السياحي ويعد من الأنشطة الواحدة التي تتيح فرص استثمارية قادرة على المنافسة في سوق

[1]– صفية درويش، زهرة دفاس، **أهمية مناخ الاستثمار السياحي في الجزائر ودوره في تحقيق التنمية المحلية**، "جيجل نموذجا، مداخلة قدمت في الملتقى الدولي الثالث للسياحة حول اقتصاديات السياحة المحلية الأبعاد والآفاق، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 04/03 ديسمبر 2013"، ص 08.

السياحة العالمية، ذلك أن رواج صناعة السياحة يؤثر شامل مباشر و غير مباشر على اقتصاديات الدول ونمو الصناعات الأنشطة المرتبطة بها.

- ويمكن أن نقسم الاستثمار السياحي إلى قسمين:[1]

أ- استثمار في مجال الخدمات السياحية: وتشمل العديد من القطاعات والخدمات الأساسي في النشاط السياحي.

خدمات الإقامة: وتشمل الفنادق والمنتجعات السياحية وكل ما يتعلق بإقامة السائح من خدمات مرافقة كالإطعام والخدمات الترفيهية الأخرى.

خدمات النقل: وتشمل تشيد الطرق وتوفير سيارات النقل لسياح وكذلك بناء المطارات وتوفير خطوط النقل بين بلاد السائح والدولة المضيفة.

خدمات الاتصال: وتشمل توفير شبكة الهاتف النقال خاصة في المناطق الصحراوية خاصة التي يزورها السياح وكذلك توفير خدمات الإنترنت بتدفق جيد وهذا من أجل توفير كل الظروف لمتعة السائح.

ب- الاستثمار في الثورة السياحية: وتشمل العديد من المجالات التي تمتلكها الدولة ومنها:

- **استثمار في الموارد الطبيعية:** وذلك بالاهتمام بالموارد الطبيعية لدولة المضيفة وذلك من خلال المحافظ عليها.

- **الاستثمار في الموارد الثقافية:** وذلك من خلال تشجيع وتنظيم المهرجانات الثقافية والمحافظة على الآثار و فتح المناطق الأثرية أمام القطاع العام والخاص للاستثمار فيها.

ثانيا: خصائص الاستثمار السياحي:

- يحتاج الاستثمار السياحي إلى عدد كبير من اليد العاملة تتنوع بين اليد العاملة العادية والمتخصصة في الخدمات السياحية.

[1] - صفية درويش، زهرة دفاس، مرجع سبق ذكره، ص 24.

– تؤثر التشريعات والقوانين المنظمة للاستثمار في أي دولة على الاستثمار السياحي فبقدر دونه التشريعات تكون المشاريع الاستثمارية السياحية مرنة والنقل بقدر التعقيدات والعراقيل التي تكبح العملية الاستثمارية.

– تتميز المشاريع السياحية بعدم المرونة ونظر لطابع الموسمي لسياحة فإن ذلك يؤثر سلبا على الرغبة في الاستثمار السياحي من أصحاب رؤوس الأموال الصغيرة والمتوسطة حيث لا يمكنهم أن يجمد وبعض رؤوس أموالهم لمدة معينة عكس الدولة أو أصحاب رؤوس الأموال الذين يمكنهم تحمل بعض المخاطر كموسمية النشاط السياحي.

كما تتميز الاستثمارات السياحية:

– الاستثمارات السياحية تكون في أصول ثابتة ولمدة طويلة من 20 سنة إلى 25 سن مما يترتب عليها عدة تغيرات سياسية واجتماعية ذات مخاطر متفاوتة.

– إن العائدة من الاستثمارات السياحية ليس سريعا نظرا لطول مدة الاستثمارات.

– الاستثمارات السياحي لا تستطيع تغير منتجاتها بالمشاريع الأخرى.

– الاستثمارات السياحية لا تحتاج إلى عناصر معقدة كالتكنولوجيا مثلا فهي تعتمد بشكل كبير على العنصر البشري.

– تساهم الاستثمارات السياحية في دعم اقتصاد أي دولة.[1]

المطلب الثاني: متطلبات مناخ الاستثمار السياحي ومعيقاته

أولا: تعريف مناخ الاستثمار السياحي

تتطلب زيادة حجم الاستثمارات الخاصة الوطنية واستقطاب الاستثمارات الأجنبية تهيئة الظروف الاقتصادية والاجتماعية، والسياسية والقانونية والتنظيمية المتشجع للمستثمرين، ويطلق على كل هذه الشروط

[1] - صفية درويش، زهرة دفاس، مرجع سبق ذكره، ص 28.

بشكل عام "**بالمناخ الاستثماري**" الذي يعتبر أحد أهم العوامل المؤثرة في قدرة مختلف الدول على تنمية استثماراتها المحلية والعامة من جهة وجذب الاستثمارات الأجنبية من جهة أخرى.

وتوجد تعاريف عديدة للمناخ الاستثمار نذكر منها:

- **مناخ الاستثمار:** هو مجمل الأوضاع والظروف المؤثرة في اتجاهات تدفق رأس المال وتوظيفه فالوضع السياسي للدول وما يتسم به من استقرار تنظيماتها الإدارية وما تتميز به من فعالية وكفاءة نظامها القانوني ومدى وضوحه، ثباته، توازنه وما ينطوي عليه من حقوق وأبعاد وسياسات الدول الاقتصادي، إجراءاتها وطبيعة السوق و آلياته إمكانيتها من بنية تحتية وعناصر الإنتاج وما تتميز به الدول من خصائص جغرافية وديمغرافية، كل ذلك بشكل ما اصطلح على تسميته بمناخ الاستثمار[1].

كما يعرف الاستثمار بأنه مجمل الأوضاع والظروف المكونة للمحيط الذي تتم فيه العملية الاستثماري، وتأثير تلك الأوضاع والظروف سلبا وإيجابا على فرص نجاح المشروعات الاستثمارية وبالتالي على حركة واتجاهات الاستثمارات.

ومن خلال التعاريف السابق يمكن القول أن مناخ الاستثمار السياحي يعبر عن مفهوم شامل للأوضاع والظروف السياسية الاقتصادية، الاجتماعية، الأمني القانونية والتنظيمات الإدارية التي يجب أن تكون مناسبة لتشجيع الاستثمارات المحلية والأجنبية وتتضح أهمية الاستثمار عموما والاستثمار السياحي خصوصا في أي اقتصاد بكونه عاملا محددا للنمو الاقتصادي، تطوير الطاقات الإنتاجية وتوفير فرص عمل، فهو بذلك أحد المحركات الأساسي للتنمية، إذ يترك أثار على مختلف متغيرات الاقتصاد الكلي، وحتى يأخذ الاستثمار دوره الحقيقي في التنمية يجب أن يوفر البيئة أو المناخ الملائم بإطاره التشريعي وخصائصه الاقتصادية، السياسية والاجتماعية، مما يعني تقليص حجم المعوقات التي تقف في وجه الاستثمار[2].

[1]- محمد موسى حربي عريقات، **مناخ الاستثمار بالوطن العربي**، "مداخلة قدمت في المؤتمر العلمي الخامس لكلية العلوم الإدارية والمالية، مناخ استثماري وإعمال مصرفية إلكترونية، جامعة فلاديفيا، يومي 4-5جويلية 2007"، ص8.

[2]- عبد الحميد تيماوي، مصطفى بنانوي، **دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دعم المناخ الاستثماري، حالة الجزائر**، "مداخلة قدمت في ملتقى الدولي: متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، جامعة عمار تليجين الأغواط، يومي 17و18أفريل 2006"، ص241.

ثانيا: متطلبات مناخ الاستثمار السياحي:

تبحث الاستثمارات في القطاع السياحي على جملة من العوامل لمباشرة نشاطها في أي مكان، شأنها في ذلك شأن أي نشاط استثماري في القطاعات الأخرى، ومن هذه العوامل ما يتعلق بمنظومة القوانين والتشريعات والإجراءات التي تتخذها الدول لتحقيق الاستثمار على أرض الواقع في هذا القطاع، سواء كان محليا أو واقعا، بالإضافة إلى توفير في تحتية ملائمة ووعي سياحي عام بين مختلف شرائح المجتمع ولا يستثنى من ذلك الوضع الأمني والاستقرار السياسي الذي يلعب دورا مهما في عملي الاستثمار السياحي، وهنا لا بد من إزالة المعوقات كافة التي يمكن أن يواجهها المستثمر في مجال السياحة وخلق ظروف ومناخات للإسراع من نمو الاستثمار وتعمل على:

– وضع إستراتيجية واضحة المعالم والأهداف للمستثمر في مجال تطوير القطاع السياحي، واعتباره من القطاعات المهمة التي يجب تنميتها وتطويرها، إذ من المهم في هذه الإستراتيجية تحديد ما هو مطلوب من المستثمر.

– إجراء المسوحات الميدانية وإعداد الدراسات والبحوث عن المناطق السياحية والتراثية والدينية.

– توفير الخدمات الأساسية مثل الماء والكهرباء والطرق الرئيسية للمشاريع السياحي الاستثمارية.

– تفعيل دور القطاع الخاص من خلال حلق حوافر إضافية للاستثمار مثل منح إجازات الاستثمار، وتسهيل القروض المالية من المصاريف الحكومية والتجارية كي يأخذ القطاع الخاص دوره في هذا المجال.

– توفير الأمن للمشاريع الاستثماري إذ من المعروف أن (**رؤوس الأموال ضيافة**) وإحجاب رؤوس الأموال لا يمكنهم العمل في ظروف غير مستقرة.

– الترويج الإعلامي للمناطق السياحية وزيادة الوعي الثقافي لدى عامة الناس.

– إلغاء التجاوزات والمخالفات على المواقع السياحية والأثري وإعادة تأهيل البنى التحتية الأساسية[1].

[1]– ناجي بلحسين، **دراسة تحليلية لمناخ الاستثمار في الجزائر**، "أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007/2006"، ص 55.

ثالثا: معيقات الاستثمار السياحي: أهم ما يعيق الاستثمار السياحي ما يلي:

– النقص الملحوظ في العمل المؤسساتي للسياحة كصناعة متطورة على الصعيد المحلي، الإقليمي والدولي، إذ أن عدم تواجد تنظيم هيكلي للسياح قادر على مواجهة التحديات والاستفادة من الفرص يعتبر عائقا أساسيا في تقدمه، ويجعل هذا النشاط ضعيفا محليا في مواجهة السياحة بأماكن أخرى ويصبح العائد متواضعا.

– نقص في الموارد المالية لدى المستثمرين المحليين بسبب قلة المداخيل أو عدم القدرة على الحصول على قروض من البنوك.

– تأشيرات الدخول تشكل بعض التعقيدات المعيقة للسياحة، وأيضا خطوط النقل الجوي وضريبة الدخول فعدم توافر خطوط حديثة ومؤهل بأسعار تنافسية أمر يعيق الاستثمار السياحي.

– عدم تحديث الفنادق وأماكن الإقامة المتوفرة، وعدم إضافة خدمات جديدة وتجهيزات وأمور مكملة للسياحة.

– عدم تأهيل القوى البشرية، بالإضافة إلى عدم تحسين البنية الأساسية.

– ارتفاع الأسعار، وعدم توافر خطة سياحية مرجعية بمعنى أن قيام منطق سياحية دون خطة متكاملة تعيق وتؤخر الاستثمار، حيث أن كل مستثمر يتردد لعدم وضوح الرؤية لما سيحصل بمساحة الأرض المجاورة للمشروع زيادة على هذا غياب الاستقرار الأمني والسياسي.[1]

المطلب الثالث: مجالات الاستثمار السياحي

لقد تعددت مجالات الاستثمار السياحي إلى العديد من الأنواع وهدفها كلها خدمة السائح وتحقيق أثر فيه، المنشودة له بداية من اختياره لوجهته السياحية إلى قدومه إلى البلد المستضيف، ومن ثم إقامة كل الخدمات المرافقة لخدمات الإقامة، وكذلك النقل وتأثير السيارات والحافلات إلى الوكالات التي يقوم بجولات من أجل تحقيق ما ينشده السائح فيكون استثمار كذلك في المنتج السياحي كإنشاء المدن الترفيهية، والقيام بحصر جنات الثقافية وترميم المنارات الدينية دون أن ننسى خدمات الاتصالات ومن أهم الاستثمارات هو الاستثمار في

[1] – علي زيان بروجة، **دور الاستثمار السياحي في التنمية المحلية**، دراسة حالة ولاية الشلف، "مداخلة في الملتقى الدولي الثالث للسياحة حول اقتصاديات السياحة المحلية الأبعاد والآفاق، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 04/03 ديسمبر 2013"، ص 09.

الموارد البشرية التي تخص قطاع السياحة ومالها من تأثير مباشر على الخدمات المقدم للسياح،[1] وسنحاول أن نشرح مجالات الاستثمار السياحي كل على حدا كالتالي:

1- الاستثمار في خدمات الإقامة:

إن خدمات الإقامة تعد من أهم الخدمات التي تقدم للسائح حيث أن لها أهمية كبيرة في القطاع السياحي، فالسائح يقضي وقتا كبيرا في الفندق بالإضافة إلى أن 40% من دخل السائح ينفق على خدمات الإقامة وعليه فإن من المهم لكل دولة تزيد تنمية قطاع السياحي أن نقوم بتشجيع الاستثمارات في هذه الخدم من بناء الفنادق والمرافق ويعتبر الفندق ذلك المكان الذي يحصل فيه المقيم أو السائح أو العميل على جميع الخدمات التي بإمكانه الحصول عليها في مترله ولكن أجر متفق عليه مسبقا.[2]

2- الاستثمار في الشركات السياحية:

إن لشركات السياحية دور كبير في تطوير السياح فهي المسؤولة عن عرض المنتج السياحي وتقديمه للسواح فهي تقوم بطبع المنشورات الإعلانية وتقدم بإعداد وتنظيم البرامج السياحية والرحلات الشاملة والقيام بالحجوزات لرحلة سياحية.

حيث أنها تقوم بكل ما يتعلق بالرحلة السياحية بداية بالإعلان والترويج ومن ثم القيام بها ومنها من تقوم بعمل البحوث والدراسات التي تخص الطلب والعرض السياحي، وعليه فإن الشركات السياحية لها دور كبير في قطاع السياحة عموما من خلال تنشيطها وتطويرها وتعود على المستثمر بالربح.

إن الهدف الرئيسي لشركات السياحية هو إيصال المنتج السياحي للمستفعلين حيث أن هذه الشركات مسؤولة عن سلسلة التوزيع من خلال ما توفره من فرص عمل جديدة تساهم في الدخل السياحي.

تعد الاستثمارات السياحية عن الصادرات الغير منظورة ولا يمكن نقلها من مكان إلى أخر.[3]

[1] – علي زيان بروجة، مرجع سبق ذكره، ص 08.

[2] – صفية درويش، زهرة دفاس، مرجع سبق ذكره، ص 04.

[3] – طيب داودي وعبد الحفيظ مسكين، **الاستثمار السياحي في المناطق السياحية**، دراسة حالة، ولاية جيجل، ورقة بحثية قدمت في الملتقى الدولي للاستثمار السياحي بالجزائر، ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، المركز الجامعي تيبازة، يومي 27/26 نوفمبر 2014، ص 08.

المطلب الرابع: أثر الاستثمار السياحي على التنمية المحلية

للاستثمار السياحي تأثيرات مختلفة على المجتمع المحلي سواء الإيجابية أو السلبية، والمتمثلة في الآثار الاقتصادية، الاجتماعي والثقافية، والآثار السلبية المختلفة، وترتبط أنواع ودرج هذه التأثيرات الإيجابية والسلبية على نوع الاستثمار السياحي، وكثافة التنمية السياحية السائد لذا يفضل خلال عملية الاستثمار السياحي تطبيق مبدأ الوقاية بدل أساليب العلاج، بمعنى ضرورة تفادي حدوث المشكلات البيئية والاجتماعي والثقافية والاقتصادية، قد يكون مثل هذا التوجيه مكلفا، لكنه أكثر ضمانا من حيث السيطرة على سلامة الموارد السياحية وحمايتها وضمان استدامة الاستثمار.[1]

وتأخذ الآثار الاقتصادية للاستثمار السياحي على المجتمع المحلي عادة اهتماما أكبر من الجوانب الأخرى في معظم تقييمات التنمية السياحية، ويمكن تصنيف أثر الاستثمار السياحي على المجتمع المحلي اقتصاديا إلى أثار ايجابية وأخرى سلبية، نذكر ما يلي:

1- التأثيرات الإيجابية:

تعتمد درجة التأثيرات الاقتصادي الإيجابي على المجتمع المحلي على طاق التنمية السياحية، وكذلك على طبيعة الاستثمار السياحي ونوعه، وتتمثل التأثيرات الاقتصادية في:

- **إيجاد فرص عمل:** يتميز النشاط السياحي وخاصة الاستثمار السياحي منه بأنه يعمل على إيجاد كثير من فرص العمل المباشرة وغير المباشرة فإن لإيجاد فرص العمل إيجابيا في تحسين نوع الحياة للمجتمع من خلال دخول اقتصادية جديدة، ويمكن تقسيم العمالة المتولدة من الاستثمار السياحي إلى ثلاثة أنواع: العمالة المباشرة من الإنفاق على الخدمات السياحي كالفنادق والمطاعم، أما العمال غير المباشرة في الأعمال المتأثر بالسياحة كالنقل المحلي، والصناعات الحرفية، وأخيرا العمالة المتحدثة، الناتجة من الإنفاق السكان المحليين من دخولهم الناتج عن الأنشطة السياحية.

[1] – طيب داودي وعبد الحفيظ مسكين، مرجع سبق ذكره، ص 08.

- **دعم الأنشطة الاقتصادية الأخرى:**

إن الاستثمار السياحي في المناطق السياحية يساعد ويساهم في دعم أنشطة اقتصادية أخرى في قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات المختلفة، من خلال زيادة الطلب على المنتجات والصناعات اليدوية والتقليدية.

- **تطوير الخدمات وتنميتها:**

تطوير خدمات النقل وخدمات البنية التحتية الأخرى من أجل تلبية حاجات القطاع السياحة وهذه الخدمات لا تقتصر للاستفادة منها على السياح بل تتعداهم لتشمل سكان المجتمع المحلي.

- **توفير العملة الأجنبية:**

ينتج عن توفير العملة الأجنبية تحسينات في نوعية الحياة، ومستويات المعيشة للمجتمع المحلي، ودعمنا للتنمية الشاملة على المستويين القومي والمحلي.

2- التأثيرات الاقتصادية السلبية:

- **ارتفاع الأسعار:**

يتبعها مشروعات الاستثمار السياحي في مناطق التراث الثقافي والطبيعي ومواقعه عادة انتعاش اقتصادي، وتغير النظام الاقتصادي الداخلي بالمنطقة، مما يسبب ارتفاع أسعار الأراضي والمضاربة عليها كما ارتفاع أسعار بعض السلع كمواد البناء وسلع التجارة للتجزئة خلال الموسم السياحي مما يؤدي إلى التضخم والارتفاع العام في تكاليف المعيشة للسكان المحليين.

- **فقدان بعض الأنشطة الاقتصادية الأصلية للمناطق وتدني فعاليتها:**

يميل النشاط الاقتصادي السياحي على إيجاد وظائف عمل جديدة بالمنطقة مما يحفز انسحاب كثير من الأيدي العاملة في القطاعات الأخرى للعمل في الأنشطة السياحية الاستثمارية لتحقيق دخل أفضل وبالتالي فإن انكماش عدد العاملين بالأنشطة الأصلية ونقص في المنطقة أو المناطق المجاورة يمكن أن ينعكس سلبيا على هذه الأنشطة ويزيد من احتمال إخفاقها.

مما يشكل خطورة إضعاف القاعدة الاقتصادية للمنطقة، واعتمادها على صناعة السياحة الموسمية المتقلبة.[1]

- **موسمية وظائف العمل:**

تعد الموسمية إحدى أهم الآثار السلبية التي تتعرض لها المعيقات المحلية العاملة في مجال السياحة، فالمؤسسات والمشروعات السياحية تعاني أحيانا من فترات ركود ونقص في معدلات الأشغال بصورة متكررة في أشهر معينة من العام، ويترتب على ذلك مشكلة التشغيل المؤقت والاستخدام الموسمي للاستثمارات السياحية، حيث تقل شبة التشغيل في موسم الركود السياحي عن الدرجة لتحقيق الربح مما يساعد على وجود بطالة في ذلك الموسم، لها الأثر السلبي اقتصاديا على المجتمع المحلي بالمنطقة السياحية.

[1] – طيب داودي وعبد الحفيظ مسكين، مرجع سبق ذكره، ص 12.

خلاصة الفصل:

ومن خلال تعمقنا في الدراسة وما توصلنا إليه حول علاقة السياحة بالتنمية المحلية وذلك من خلال جملة من الإسهامات التي تحققها السياحة على المستوى المحلي، ويتجلى ذلك في إطار توفير فرص الشغل والاستثمار السياحي في مختلف المرافق والخدمات السياحية، أما على المستوى الوطني فتشمل توفير العملة الأجنبية والمساهمة في الناتج المحلي الإجمالي وميزان المدفوعات.

تمهيد

تناولت في هذا الفصل الأخير الدراسة الميدانية لولاية تيسمسيلت من خلال التعرف بالولاية وتاريخها في المبحث الأول أما المبحث الثاني فيتناول واقع وآفات القطاع السياحي والتنمية المحلية في الولاية مع إبراز المعوقات والمشاكل التي قد تعيق القطاع.

المبحث الأول: تقديم الولاية ومقوماتها السياحية

المطلب الأول: تعريف الولاية وخصائصها

أولا: تعريف الولاية

ولاية تيسمسيلت هي منطقة تقع في أدراج الهضاب الغربية العليا منطقة فاتنة وساحرة صامدة منطقة ببساطة تجمع كل التناقضات منطقة ثلثيها غابات كثيفة ومرتفعات وقمم وجبال شامخة تكسوها الثلوج على مر مدار الشتاء، وتتناثر من على أوراق شجرها مع قدوم فصل الربيع منطقة تباهت سلسلة جبال الونشريس فلقبت ب: عاصمة الونشريس...، هي تيسمسيلت منبر ومقام الهام الشمس أشعتها تخترق رقة وتضافي أغصان أشجار الأرز، البلوط والصنوبر وتضيء أفواه المغارات والقلاع والأبراج.

تيسمسيلت طبيعة كلها أناقة وجمال...، معالم أثرية وشوارع تاريخية تروي حكايات حضارات تعاقبت على الونشريس منذ زمن بعيد فسجلت وتركت تراثا تاريخيا حافزا بالبطولات والأمجاد.

تيسمسيلت عبر تاريخها كانت همزة وصل ما بين مختلف الحضارات المتعاقبة بالإضافة إلى ذلك سجلت حضور قوي لها إبان المقاومة والثورة التحريرية خاصة المنطقة الرابعة الونشريس نسبة لسلسلة الجبال المعروفة، فهي منطقة متفتحة على الخارج يمكنك دخولها من أي باب شئت من أبوابها الأربعة، موقعها الإستراتيجي أهلها في الماضي لأن تشهر نفقا تجاريا مكثفا وتكون مسرحا واقيا لمواجهة مختلف الغزاة كل هذا نتج عنه توفر الولاية على مؤهلات سياحية ترشحها لأن تكون مقصدا.[1]

ثانيا: خصائص الولاية

- **الموقع:**

تعد تيسمسيلت عروس الونشريس ولاية من ولايات الهضاب العليا إبان الاحتلال الفرنسي أخذت تسمية فيالار (VIALAR) ثم استرجعت اسمها الأصلي عند استقلال الجزائر، مساحتها تقدر بـــ: 3151.37 كلم عن الجزائر العاصمة و 300 كلم عن عاصمة الغرب وهران، يحدها شمالا ولايتي عين

[1] – مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تيسمسيلت.

الدفلى والشلف وشرقا المدية وغربا غيليزان ومن الجنوب ولايتي تيارت والجلفة، ارتقت ولاية تيسمسيلت إلى مصاف الولايات إثر التقسيم الإداري لعام 1984 فأصبحت تضم 08دوائر تجمع بدورها 22 ولاية إذ تمثل المنطقة الجبلية 66% من المساحة الإجمالية لجبال الونشريس تتواجد بها أعلى قمة بسيدي عمر 1983 وأسفل نقطة بحوالي 389م بلدية الباشين شمال الأزهرية 25% منطقة هضبية شبه مرتفعة و 10% منطقة سهبية.

ثانيا: المناخ:

مناخ تيسمسيلت، مناخ قاري شبه جاف يتميز بالبرودة شتاءا والحرارة صيفا حيث يسجل درجات الحرارة تتراوح مابين 0° إلى 6° درجات في الشتاء وما بين 32° إلى 40° درجة كأقصى حد في فصل الصيف وأما كميات الأمطار المسجلة سنويا فتتراوح مابين 300-600 ملم فيما تصل 800 ملم بالمناطق المرتفعة لا سيما منها أعالي جبال الونشريس، التي يسجل فيها أيضا تساقط الثلوج بمعدل 0.5 إلى 50 سم مصحوبا بتشكيلات جليدية أحيانا.

- تتميز بطابعها الفلاحي والغابي، حيث تختص بإنتاج الحبوب والأعلاف الجافة وتربية المواشي، كما تمتلك قدرات سياحة متميزة وتتجه حاليا نحو التقدم الحديث التي يؤهلها لأن تكون مقصدا هاما في مجال السياحة الحموية العلاجية والسياحة الغابية والجبلية مرشحة للرقي إلى مصاف المدن الكبرى نظرا لخصائصها ومميزاتها الطبيعية والجغرافية، وكذا برامجها التنموية المختلفة التي تمس كل الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ثالثا: التضاريس:

تشكل الطبيعة بولاية تيسمسيلت تضاريس متنوعة أهمها:

المنطقة الجبلية (**جبال الونشريس**) منطقة الهضاب العليا ومنطقة السهوب حيث تمثل الجبال 65% من المساحة الإجمالية و25% منطقة هضبية شبه مرتفعة و 10% منطقة سهبية، أين نسجل أعلى قمة بسيدي عمر 1983 بجبال الونشريس وأسفل نقطة بحوالي 389م بكدية الباشين شمال الأزهرية.

رابعا: تاريخ الولاية ونشأتها:

أصل التسمية: تيسمسيلت هي كلمة بربرية مركبة من جزئين وتعني غروب الشمس (تيسم: غروب وسيلت: الشمس) أطلقها السكان القدامى على المنطقة، وهي تسمية أريد بها إبراز روعة وجمال منظر غروب الشمس إبان الاحتلال الفرنسي أخذت مدينة تيسمسيلت تسمية فيالار (**vialar**) ثم استرجعت اسمها الأصلي بعد الاستقلال.

تاريخ المنطقة:

في رحلة عبر أزمنة عصور عاشتها منطقة تيسمسيلت نكشف تاريخا عريقا حافلا بالأحداث يتجلى هذا التاريخ العريق من خلال الأثار التي اكتشفت في عدة مواقع ومناطق من ربوع جبال الونشريس (**بكبابة عين تكرية، عين الصفا**)، تزال إلى غيرها من المناطق وتباعا للتسلسل الزمني للأحداث تكون البداية في تصفحنا لتاريخ تيسمسيلت بمرحلة ما قبل التاريخ بمنطقة كبابة (تيسمسيلت) حيث اكتشفت جمجمته لإنسان وأثارا أخرى، يعتقد أنه يعود عمرها إلى هذا التاريخ وذكرت مصادر تاريخية أن الاحتلال البيزنطي للمنطقة في عهد الدولة الرومانية كان في الفترة الممتدة ما بين 597/534م.

أما عهد الفتوحات الإسلامية فكانت البداية مع حكم الدولة الرستمية عام 777م، حيث أصبحت تيسمسيلت تابعة لعمالة تيهرت آنذاك كما عرفت أيضا حكم الدولة الفاطمية والحمادية والموحدية والدولة العثمانية ولكل عهد أثارا وشواهد دالة على تواجده بالمنطقة من تاريخ 910م إلى 530م

ثم ارتقت إلى مصف الولايات إثر التقسيم الإداري لعام 1984، فأصبحت تضم 08 دوائر تجمع بدورها 22 بلدية موزعة كالتالي:[1]

بلديات تيسمسيلت: تيسمسيلت أولاد بسام (**دائرة**)، خميستي، العيون، ثنية الحد، سيدي بوتشنت (**دائرة ثنية الحد**)، برج الأمير عبد القادر، اليوسفية، (**دائرة بر الأمير عبد القادر**)، عماري، سيدي عابد، المعاصم (**دائرة عماري**)، برج بونعامة، بني شعيب، بني لصنا، سيدي سليمان) (**دائرة برج بونعامة**)، لرجام، الملعب، سيدي العنتري، تملاحت (**دائرة لرجام**)، الأزهرية (**دائرة لرجام**)، بوقايد، الأربعاء (**دائرة الأزهرية**).

[1] – مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تيسمسيلت.

المطلب الثاني: المقومات السياحية

أولا: المؤهلات الطبيعية:

- **الحظيرة الوطنية للأرز: ثنية الحد:**

تبعد بلدية ثنية الحد عن ولاية تيسمسيلت ب 50كلم، هي بلدية مصنفة محطة سياحية طبقا لأحكام المرسوم التنفيذي **98-370** المؤرخ في **1995/11/23** والمتعلق بتصنيف البلديات أو التجمعات البلدية في محطات مصنفة، يوجد بها الحظيرة الوطنية للأرز المحمية والمصنفة منذ **1923** أنشأت بموجب مرسوم رقم **83-459** بتاريخ **1983/07/23** بمساحة إجمالية قدرها 3424هكتار، وتشكل همزة وصل بين جبال الونشريس وسهول السرسو، تتميز بكثافة غابتها المشكلة من أشجار الأرز والبلوط والفلين التي تكسوها الثلوج طيلة موسم الشتاء تسمو بقمة رأس الباريت التي يبلغ علوها **1787مترا**.

الحظيرة من أثر الاماكن بالمحيط المتوسطي أين تنمو أشجار الفلين على ارتفاع يتجاوز **21600**

تعد طبيعيا للتوازن البيئي لا حتوائها على أصناف نباتية وحيوانية فريدة من نوعها ولتوفرها على عدة ينابيع ومجاري مياه عذبة.

- خصائص الحظيرة الوطنية للأرز:

-أول فضاء محمي في الجزائر منذ **1923/08/03**.

-غابة الأرز الوحيدة بالمنطقة الغربية للجزائر.

-تتميز بوجود مزيج من الأرز الأطلسي والفستق الأطلسي.

-وجود حضريات أثرية تعود ل**8000سنة**.

-بها منابع ومسطحات مائية جذابة مثل: منبع عين هرهارة، منبع جاج الماء، منبع تورسوت، منبع ورتان.[1]

[1] - مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تيسمسيلت.

-النباتات: تتوفر على 205 نوع من النباتات من ضمنها 10أنواع خاصة بالمنطقة أهمها: أرز الأطلس، فلين افران، فلين أخضر، فلين البلوط، عرعار، شجرة فستق، الأطلس، حب الملوك البري...إلخ

-الحيوانات: تتوفر على 110 نوع منها 17نوع من الثديات من ضمنها 10أنواع محمية و93نوع من الطيور من ضمنها 25نوع محمي من أهم الحيوانات: الهر البري، الثعلب الذهبي، الأرنب البري، الشيهم، الفتفد، الخنزير، السرعوب، باشق أوربا، نسربوت، نسر الملكي، الحداة السوداء...إلخ.

- **غابة عين العنتر–بوقايد:**

إن رحلة اكتشاف عاصمة الونشريس تقودك حتما إلى تسلق أعالي جبالها والوقوف عند أعلى قمة، مع اكتشاف أشجار غابة الأرز بعين عنتر والتعرف على حكاية شجرتي الألفية (**سلطان وسلطانة**) الواقعة داخل الإقليم غابة عين عنتر.

ثانيا: لمحة تاريخية للمنطقة:

تبعد بلدية بوقايد عن ولاية تيسمسيلت ب **64كلم** هي بلدية مصنفة محطة سياحية طبقا لأحكام المرسوم التنفيذي **98–370** المؤرخ في **1998/11/23** والمتعلق بتصنيفات البلديات أو التجمعات البلدية في محطات مصنفة يوجد بها غابة عين عنتر بين أحضان جبال الونشريس ببلدية بوقايد يمر بها الطريق الوطني رقم **19** ويمر طريق الولائي رقم **5** و **2** طريق ثانوية تتوسط دائرتي برج بونعامة والأزهرية وعلى مقربة من حمام سيدي سليمان المعدني، أنشأت بقرار رقم 170 المؤرخ في 2ماي 1983 من كتابة الدول للغابات واستصلاح الأراضي تتربع على مساحة قدرها 502.2 هكتار، تنفرد بأعالي قمم جبالها التي تصل 1983 بموقع سيس الممر تغطيها الثلوج شتاءا حيث بها مناظر طبيعية خلابة تستقطب الأنظار تستدعي وقفة تأمل طويلة للإستراحة داخل مخيمها المهيأ خصيصا للغرض يتسع لحوالي 200سريرا، كما يوجد بها أثار لكنيسة قديمة (الفترة الاستعمارية) ومغارات ومناجم.

-إن غابة عين عنتر لها مميزات هائلة من حيث الجمال الطبيعي يسمح لها بأن تكون فضاء سياحي تسخر به ولايتنا، وكذلك تشجيع السياحة الجبلية، كما أن الزائر لهذه الحظيرة يتمتع به دون أن ينسى زيارة

الشجرتين العتيقتين (السلطان والسلطانة) ونظرا للتنوع الحيواني والنباتي وتشكيلاتها التي من شأنها جلب الباحثين والجامعيين الذين يجيدون لكافة أبحاثهم العلمية.

- **خصائص غابة عين عنتر:**

-يوجد بالغابة شجرتي الأرز الألفيتين السماة السلطان و السلطانة

-بقايا المناجم (دهاليز منجمية و محلات مهجورة) لمنجم الياريتا القديم الذي يرجع إلى الاستعمار.

-النباتات: مناخ الحظيرة الرطب يسمح بنمو الغطاء النباتي من أهمه الأرز الأطلسي، الصنوبر الجبلي، البلوط الأخضر، السرو الأخضر، العرعار الشريني.

-الحيوانات: وتضم الغابة أصناف من الحيوانات ومن الطيور والثديات ومن أهمها ابن أوى، الخنزير، الخنزير الشوكي، الشرحة، الصقر الغراب، الغراب الأزرق، نقار الخشب، الشحرور، عطادة، الأفعى ذات الرأس الشلث.[1]

– حمام سيدي سليمان المعدني:

تتوفر ولاية تيسمسيلت على منابع حيوية ببلدية سيدي سليمان على بعد 60كلم شمال مقر الولاية، هي بلدية مصنفة محطة سياحية طبقا لأحكام المرسوم التنفيذي 98-370 المؤرخ في 23نوفمبر 1998 المتعلق بتصنيف البلدية أو التجمعات البلدية في محطات مصنفة، تتوقف مياهها المعدنية من صخور جبال الونشريس، على ارتفاع 1230م بسفوح جبال الونشريس الشامخة تحفها غابات كثيفة ومناظر طبيعية خلابة تتدفق مياهها المعدنية من صخور جبال الونشريس، على ارتفاع 1230م بسفوح جبال الونشريس الشامخة تحفها غابات كثيفة ومناظر طبيعية خلابة تتدفق مياهها من أعماق الصخور مستغلة منذ حوالي 1910 بطريقة تقليدية، حيث تتوسط مغطية الوطنية للأرز المتواجدة بمنطقة ثنية الحد معلى مقربة من الطريق الوطني رقم 14، وكذا غابة عين عنتر بمنطقة بوقايد على مقر من الطريق الوطني رقم 19، ويهيمن عليها من الغرب جبل بلخيرات 1461م ومن الشرق سيدي بو رأس ومعلم حمام سيدي سليمان الذي يتراوح علوه ما بين 700و1000م ويعبره واد الحمام (رافد لواد الفضة).

[1] – مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تيسمسيلت.

-هذا الموقع الاستراتيجي الذي أهلها لأن تكون مقصد للسياحة العلاجية بالمياه المعدنية على الخصوص والسياحة البيئية الطبيعية والترفيهية على العموم.

-المنابع الحموية لسيدي سليمان تبرز في شكل العديد من النقاط تتواجد في أسفل الوادي على جدران الجرقة التي تشرف عليه وهنا على ساحة ملائمة تقارب 700م^2، هذه المنابع المتضايقة من حرفين شبه عموميين تشكل 8 مواضع التقاط.

-يوجد في الموقع الحدودي لسيدي سليمان أماكن مشجرة (غابات الصنوبر، والفلين الأخضر) وتمتد هذه الأشجار إلى غاية الضفاف وادي الحمام وسمحت عملية إعادة التشجير خلال السنوات الأخيرة بغرس أنواع جديدة من الأشجار منها: شجيرة الزيتون، الفلين، فلين الكرمس، وهذه الأماكن المشجرة تعد بمثابة عامل تكميلي معتبر من أجل ترقية النشاطات السياحي الاخرى في المنطقة لا سيما الرحلات والجولات على الأقدام.

-مياه حمامات سيدي سليمان خفيفة الطعم وتمتاز بصعود سريع وبقوة تحكم حراري المرتبطة بالتدرج الحراري (شية السيلان تتراوح ما بين 0.5إلى 6لتر/ المثالية بدرجة حرارة تقدر ب42درجة) ويظهر من خلال تحليل المياه تشكيلة معدني رئيسية من كلور الصوديوم وتشكيلة معدنية ثانوي من المؤلفات صالحة لعلاج:

داء الروماتيزم المزمن **rhumatismes chroniques.**

الأمراض المرتبطة بالمفاصل **maladies liées aux articulations.**

الأمراض المتعلقة بالجهاز الهضمي **maladies liées à l'appariel digesllé**

الأمراض الجلدية **maladies dermiques**

كل هذه العوامل تجعل من حمامات سيدي سليمان منطق مؤهلة لاحتضان هياكل ومرافق مخصصة للسياح العلاجية على الخصوص والترفيهية على العموم.

ثالثا: السدور والمخططات المائية:[1]

- **سد بوقارة:**

سد بوقارة يقع على بعد 06كلم من الجنوب الشرقي لمقر الولاية يشكل حوضا مائيا مستغل منذ 1990، مصدر مياهه واد واصل والوديان الغربي والجنوبي الصغرى، غني بالثروة السمكية، محاط بمساحات خضراء تباهيه أسراب الطيور المستقرة والموسمية، يتوافر محبي الطير والترفيه والاستجمام مؤهل لاستقبال مرافق بإمكانها أن تشكل مقصدا للسياحة المستدامة.

سد بوقارة غني بالثروة (النباتية والسمكية) وأسراب الطيور المستقرة والموسمية نذكر منها على سبيل المثال:

1-الثروة النباتية منها: أشجار الأثل، الغشائش الخيطية، التيفا، قصب المكناس، السوسن.

2-الثروة السمكية منها: الشبوط الفضي، الشبوط ذو االقمر الكبير، الشبوط الملكي، الشبوط العشبي، البر يس.

3-أسراب الطيور المستقرة والمهاجرة منها: يشروش وردي، غراب الماء الكبير، بلبل أبيض نعور أبيض صغير، نعار سيني، الهدهد، الملك الحزين، بط الشهرمان، طائر الحسون، غرة.

- **سد كدية الرصقة:**

يقع سد كدية الرصق غرب الولاية ببلدية بني شعيب يشكل حوضا مائيا مساحته 440هكتار وسعته 75مليون م3، مستغل للسقي وللتزويد بمياه الشرب منذ 2004، غني ب:

1-الثروة السمكية منها: الشيوط الفضي، الشيوط ذو الفم الكبير، البريس.

2-أسراب الطيور المستقرة والمهاجر منها: الفلامنغو الوردي، حجل قاميرا، بشروش وردي، صقر شاهين، بلرج أبيض، حمامة فائق الغراب الأعصم، الهدهد، نعار سيني.

[1] – مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تيسمسيلت.

3-الثروة النباتية منها: أشجار الأكابيا، أشجار الأثل، الحشائش الخيطية، الثيفا، قصب المكناس، السوسن.

- **الحاجز المائي سيدي عبدون:**

يقع ببلدية بوتوشنت تتراوح مساحته من 10000م2 إلى 12000م2 وسعته تقدر ب50000م3 يتميز بوجوده في حضن طبيعة خلابة.

- **المؤهلات الأثرية والتاريخية:**

- **منطقة أم لعلو:**

الزهاير تقع هذه المنطقة ببلدية تيسمسيلت، وجد بها هيكل لإنسان يرجع للعصر الحجري القديم وبقايا حصن ومرافق وأضرحة حجرية تعود للعهد الروماني.

- **منطقة عين تكرية:**

توجد ببلدية خميستي، بها أثار دالة على أن المنطقة كانت تشكل خطأ للدفاع الروماني-الليمس- وذلك من خلال اكتشافات مساكن للجند ومرابط للخير ومخازن للسلاح بالإضافة للمدافن والأضرحة.

- **منطقة تازا:**

تازا هو الاسم السابق للبلدية الحالية التي تحمل لسم برج الأمير عبد القادر شبة للقلعة التي بناها الأمير بالمنطقة، تقع شرق مقر الولاية بعد 80كلم... منطقة جديدة بالزيارة عرفت كل المراحل التاريخية واكتشفت بها أثار مقيدة يعود تاريخها إلى ما قبل التاريخ وأثار من العهد الروماني، قطع نقدية، نقوش وأحجار، هياكل عظمية، بالإضافة لأثار قلعة الأمير عبد القدر المشيدة إبان مقاومته ضد الإستعمار الفرنسي.

- **منطقة باب البكوش:** تقع منطقة باب البكوش ببلدية لرجام، أهميتها التاريخية تكمن في احتضانها لمعركة شهيرة سنة 1958 بقيادة سي عمر وسي محمد بونعامة ويوسف الخطيب تعد معقلا للبطولات والتضحيات.[1]

[1] - مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تيسمسيلت.

- **المواعيد الثقافية والأعياد المحلية:**

جلسات تازا: ملتقى علمي وتاريخي يقام شهر جويلية من كل سنة ببلدية برج الامير عبد القادر ويتناول موضوع المقاومة الشعبية للأمير بالمنطقة.

المهرجان الوطني للشعر الشعبي والاغنية البدوية: تحتضن فعالية هذا المهرجان الرامي إلى إبراز وإثراء قاموس الشعر الملحون والتراث البدوي المحلي، بلدية تيسمسيلت.

عيد القمح: على اعتبار أن المنطقة معروفة بإنتاج الحبوب دأب سكان مدينة تيسمسيلت على تنظيم عيد لهذه التظاهرة إحتفالا بموسم جني المنتوج المتعلق بالقمح والشعير والحبوب الجافة والأعلاف.

الصناعات التقليدية والحرفية: تتمثل في صناعة الزرابي والأفرشة والأغطية والألبسة الصوفية، صناعة الحلي والطرز والنقش على الخشب والجبس وصناعة الأواني الطينية، ونسج السلال من الدوم والحلفاء وغيرها من الحرف الأخرى والمتجذرة والتي تجيدها أنامل نساء ورجال تيسمسيلت.

العادات والتقاليد: تحافظ تيسمسيلت ككل مناطق الوطن عن عاداتها وتقاليدها العريقة والمجسدة في مختلف الحفلات والأفراح المحلية (كأعراس الزفاف والختان والوعدة)، مع إحياء المواسم الدينية (كالمولد النبوي الشريف وأول محرم وعاشوراء)، بإعداد مختلف الأطباق ومختلف الأكلات الشعبية التقليدية مثل: (الكسكسي والمردود، المسمن الرفيس والحموم) إضافة إلى تزيين الموائد بمختلف الحلويات المشهورة (الفطير المبسس الحامضة والبغرير).[1]

المطلب الثالث: الهياكل القاعدية والثقافية والدينية:

في إطار تثمين القدرات وتجسيدا لمختلف البرامج التنموية بالولاية تم إنعاش العديد من القطاعات والهياكل القاعدية ذات الأولوية التي بإمكانها المساهمة في تحسين وترقية مستوى معيشة المواطن في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي نوجزها فيما يلي على سبيل المثال وليس الحصر.

[1] – مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تيسمسيلت.

1-الفلاحة:

تتميز الولاية بطابعها الفلاحي والغابي والرعوي تختص بإنتاج الحبوب والأعلاف الجافة وتربية المواشي وخصائصها الجغرافية والمناخية الطبيعية، مع اعتماد سكانها منذ القدم على هذه الممارسات في استغلال الأراضي الزراعية الشاسعة منها السقية والرعوية لتربية الأغنام والأبقار والماعز والخيل وإنتاج اللحوم البيض والحمراء بالإضافة لتخصيص مساحات شاسعة لإنتاج الخضر والفواكه الموسمية.

2-الموارد المائية:

يقدر مخزون المياه بما يفوق 38 مليون م3 متمثل في المياه الجوفية والسطحية والمجمعة عبر السدود كل من سد كدية الرصعة، سد أمغيلة وسد بوقارة كلها موجه للإستهلاك المترلي والصناعي، وسقي الأراضي الفلاحية.

هذا المخزون مرشح للارتفاع بالنظر لطاقة استيعاب السدود والتي تفوق 90مليون م3.

3-شبكة الطرقات:

إن المشاريع المسجلة للقطاع ضمن مختلف البرامج التنموية ساهمت بالكثير في تحسين شبكة الطرقات المستقلة في تدعيم بعضها وإنشاء البعض الأخر وفتح مسالك جديدة للربط بين المدن والقرى وفك العزلة حيث مست كل أنواع الطرق الوطنية والولائية والبلدية من تجديد وصيانة وبناء المنشأت الفنية.

بالإضافة للربط بين ولاية تيسمسيلت والولايات الحدودية المجاورة.

4-النقل:

تشكل شبكة النقل الشريان الرئيسي في الحركة العمومية للولاية وذلك بمختلف الأصناف والمتعاملين العموميين والخواص في مجال نقل المسافرين والبضائع باستغلال شبكة لا يستهان بها خصوصا من حيث الخطوط والسكات وعدد المقاعد والحمولة المتوفرة التي ساهمت وتساهم في التخفيض من أعباء المواطن والمتمدرس والمساوم كما أن موقع الولاية على مقربة من مطارات ومرافق للجزائر العاصمة ووهران ومع انجاز

خط السكة الحديدية المبرمج من غيليزان إلى بوقزول مرورا تيسمسيلت، سوف يعطي حركية معتبرة اقتصاديا وتجاريا.

5-الصحة:

يسجل وجود عدة مرافق صحية تتضمن مستشفيات وعيادات متعددة للخدمات ومراكز صحي، وقاعات حضري وريفية، تقدم خدمات استشفائية لفائدة مواطني الولاية بتغطية شاملة.

6-مرافق الرياضة والتسلية والترفيه:

لقد أنصبت اهتمام السلطات المحلية على تكثيف وترقية وتشجيع الرياضة الجماهيرية الجوارية من خلال إنشاء العديد من الملاعب والمرافق الجوارية داخل الأحياء بالمدن وعبر مختلف الأرياف والقرى والمتمثلة على الخصوص قفي القاعات المتعددة الرياضات، المركبات الجوارية، وأحواض السباحة، فضاءات التسلية والترفيه، دور ومراكز إعلام وتنشيط الشباب.

7-البيئة والغابات:

تعد المساحات الغابية مجالا للتوازن البيئي بالنظر للثروة الغابية التي تحتل مساحات شاسع بإقليم الولاية الطبيعية منها والمشكلة في إطار التشجير يعمل القطاع في إطار البرامج التنموية على الحفاظ عن هذه الثروة وتثمينها وحسن استغلالها في إطار تنويع الأصناف عن طريق خلق الشاتل وتكثيف عمليات الغرس وشق المسالك ومعالجة مختلف الأشجار من الأمراض والطفيليات والمحافظة على الثروة النباتية والحيوانية.

لكن يساهم قطاع البيئة في تزيين المحيط البيئي وذلك بتخصيص مساحات خضراء، وحدائق عمومية وتحسين صورة المحيط العمراني بالمدن والأرياف.[1]

[1] – مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تيسمسيلت.

8-السكن والعمران:

محوران أساسيان في مجال الترقية الاجتماعية بالولاية، عدة مشاريع هامة أوكلت لهذين القطاعين في إطار السكن الاجتماعي والترقوي والريفي ويساهم قطاع العمران والبناء في إعداد وتجسيد مختلف مخططات التعبير وتحسين الطرقات والأرصفة والواجهات وتنظيم المدن والقرى ومختلف التجزئات والأصياد.

9-التعليم والتكوين:

يعمل المشرفون على هذه القطاعات بتوفير مقعد للدراسة والتمهين في جميع أنحاء الولاية ولمختلف الأطوار والشرائح معينا من أجل تخفيض الاكتظاظ ومحاربة التسرب وحسن التوجيه المدرسي حيث يسجل التكفل الكلي بالمتمدرس من حيث توفير (المقعد والكتاب- والإطعام والأدوات المدرسي للشريحة المعوزة- وتوفير النقل....إلخ).

أما التكوين والتعليم المهنيين بدوره يشهد حركية ملحوظا في إنجاز وتجهيز وتأطير مرافقه المتمثل في مراكز ومعاهد وملحقات التكوين المهني مع تتويج البرامج التي تتلائم ومتطلبات وخصوصيات الولاية في مجال الشغل والحرف بصفة عامة.

وبشأن التعليم العالي فقد استفادت الولاية من ملحق تابع لجامعة تيارت يرتقي هذا الصرح العلمي إلى مصف المراكز الجامعية في المستقبل القريب.

ثانيا: الهياكل الثقافية والدينية:

تتوفر الولاية على هياكل ثقافية ودينية لا يستهان بها لمالها من دور فعال في تنشيط الحركة الثقافية والفكرية الإبداعية والروحية بالمنطقة من خلال دور الثقافة والمكانس والمتاحف والمراكز والمؤسسات المسجدية والمدارس القرآنية.

ثالثا: الصناعة:

يعمل القطاع على هيكلة وتأطير المؤسسات الصناعية سواء الإنتاجية أو الخدماتية وذلك بإنشاء مناطق للنشاطات وأخرى صناعية لاستحواذ مختلف المنشئين في شكل مؤسسات صغيرة ومتوسطة بالإضافة إلى تجسيد

مختلف البرامج القطاعية والمحلية في مجال الكهرباء الريفية والغاز الطبيعي وتعميم نقاط توزيع غاز البوتان ومحطات البنزين والوقود والسعي من أجل إنشاء عدة مراكز لتعبئة غاز البوتان ومن أهم النشاطات الصناعية المتواجدة حاليا:

مصنع إنتاج الأغطية-وحدة للتجارة العامة- منجم للباريت-صناعة البلاط والجور ومواد البناء-إضافة لمحاجر الحصى المنتشرة عبر أنحاء الولاية.

رابعا: التشغيل:

يشكل محور التشغيل في كل أساسيات اهتمام السلطات المركزية ومن دون شك فإن مجمل البرامج المسطرة تؤكد مع توفير مناصب الشغل الدائمة والمؤقتة لمختلف شرائح المجتمع.

لذا فإن السلطات المحلية لولاية تيسمسيلت تسعى جاهدة من أجل تخفيض البطالة والعمل على توفير مناصب على مستوى القطاعات الخلاقة للشغل وأهمها:

(**الفلاحة، الري، الغابات، التجارة، النقل، البناء والأشغال العمومية، القطاعات الخدماتية**).[1]

المطلب الرابع: الهيكل التنظيمي لمديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تيسمسيلت

حسب القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 28 جمادى الثانية عام 1433 الموافق ل20 مايو سنة 2012، يحدد تنظيم مديرية السياحة والصناعة التقليدية للولاية في مكاتب.

[1] – مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تيسمسيلت.

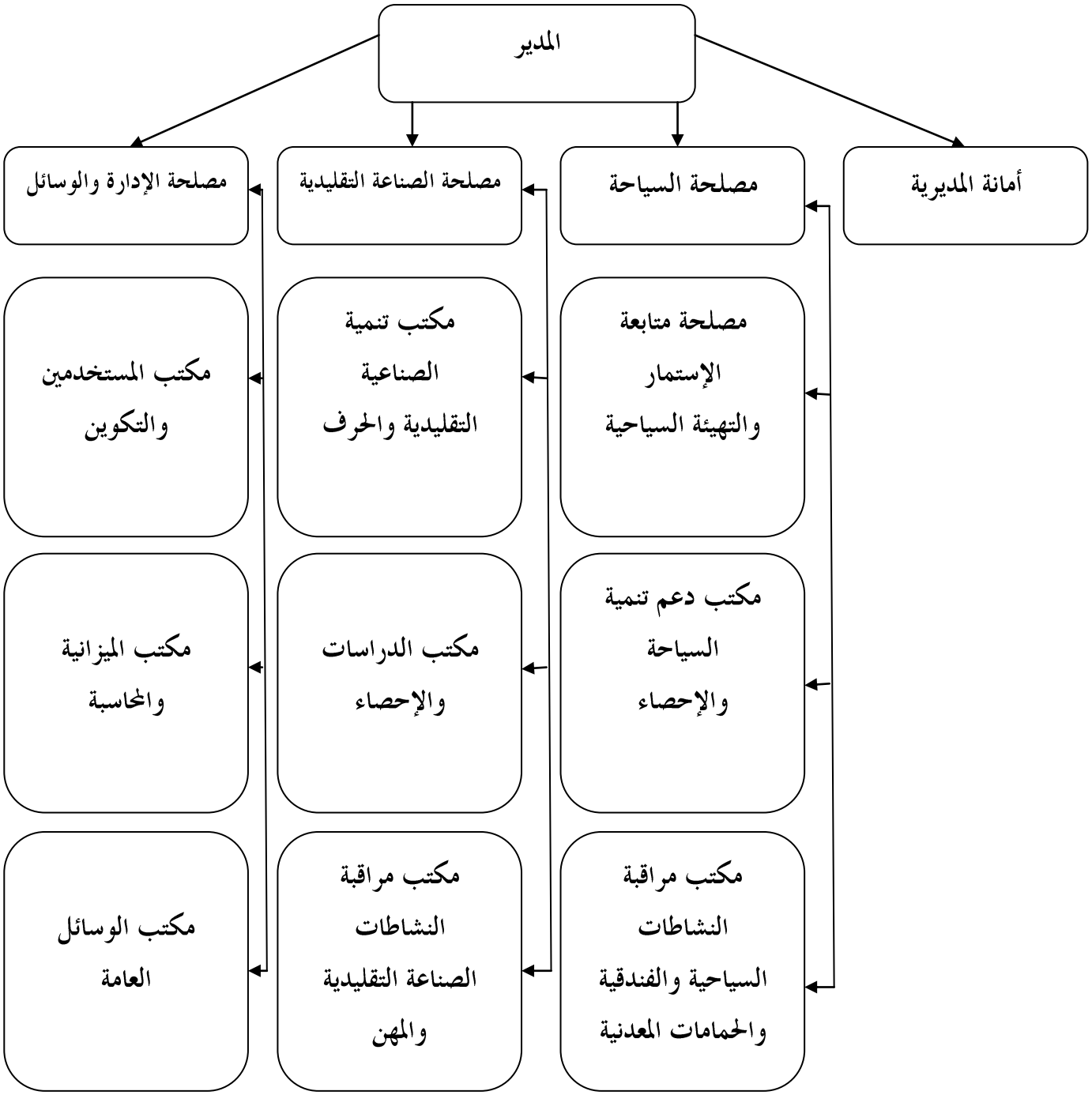

الشكل رقم (03) الهيكل التنظيمي لمديريةالسياحة والصناعة التقليدية لولاية تيسمسيلت

هيكل البحث: من أجل تحقيق أهداف الدراسة والوصول إلى نتائج تم تقسيم البحث إلى ثلاثة فصول فصلين نقديين وفصل تطبيقي حيث تم تقسيم الفصل الأول غلى مبحثين المبحث الأول ثم تناول المفاهيم التي تتعلق بالسياحة والمبحث الثاني المفاهيم المتعلقة بالتنمية المحلية أما الفصل الثاني فقد قسم إلى مبحثين أيضا

المبحث الأول ثم تناول دور السياحة في تحقيق التنمية المحلية والمبحث الثاني دور الاستثمار السياحي في تحقيق التنمية المحلية. أما الفصل الثالث، الفصل التطبيقي الذي يتضمن الدراسة الميدانية لمديرية السياحة لولاية تيسمسيلت حيث قسم إلى مبحثين المبحث الأول التعرف بالولاية ومقوماتها السياحية والمبحث الثاني واقع وأفاق السياحة والتنمية المحلية في الولاية.

– **المدير**: يشرف على جميع العمليات والمشاريع ذات علاقة بالسياحة والاستثمار السياحي والصناعة

– **أمانة المديرية**: وهي الجهة التي تختص بمباشرة العمليات من المدير إلى الجهات الأخرى.

– **مصلحة السياحة**:

- **مصلحة متابعة الاستثمار والتهيئة السياحية**: وهي المصلحة التي تباشر اختصاصاتها ضمن نطاق الاستثمار والمشاريع الاستثمار السياحية وكل ما يتعلق بالتهيئة السياحية.
- **مصلحة دعم تنمية السياحة والإحصاء**: تشرف على العمليات المتصلة بالإحصاءات ذات الصلة بالسياحة.
- مكتب مراقبة النشاطات السياحية والفندقية والصناعات المعدنية خاصا بمراقبة جميع عمليات ذات الصلة بالمؤسسات للسياحة سواء الفنادق أو الحمامات...إلخ مع تفعيل دور السياحة من خلال الحمامات المعدنية.[1]

[1] – مقابلة مع رئيس مصلحة المستخدمين في مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تيسمسيلت.

المبحث الثاني: واقع وآفاق السياحة والتنمية المحلية في ولاية تيسمسيلت

المطلب الأول: واقع الإستثمار السياحي والتشغيل

أولا الفنادق

الجدول رقم (01) يمثل المنشآت الفندقية والسياحية في الولاية **Hotels**:[1]

الرقم	اسم المؤسسة	عدد الأسرة	العنوان
01	نزل الطريق تركي	39	الطريق الوطني رقم 14 بلدية تيسمسيلت
02	فندق الهضاب	46	شارع أول نوفمبر بلدية تيسمسيلت
03	فندق النور	38	شارع مكبرت بلعيد بلدية تيسمسيلت
04	فندق سيريا	50	شارع بولوفة عبد القادر بلدية تيسمسيلت
05	فندق الطيراوي	40	شارع أول نوفمبر بلدية تيسمسيلت
06	فندق ملاس	114	شارع علي باي تيسمسيلت
07	فندق النجم الأبيض Hôtel étoile blouche	40	شارع أول نوفمبر بلدية تيسمسيلت
		368	

نلاحظ من خلال الجدول تطور ملحوظ في زيادة عدد الفنادق بولاية تيسميلت من فندقين إلى سبعة فنادق خلال خمس سنوات الأخيرة 2011-2015، حيث تقدر طاقة استعابها للوافدين ما بين 30 إلى 114 (عدد الأسّرة)، وهذا راجع للمجهودات المبذولة من طرف المصالح المختصة من أجل تشجيع الاستثمارات السياحية بالولاية.

[1] – مقابلة مع رئيس مكتب مراقبة النشاطات السياحية والفندقيو الحمامات المعدنية في مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تيسمسيلت.

ثانيا: الوكالات السياحية

الجدول رقم (02) يمثل: الوكالات السياحية:[1] Agences Du Tourisme Et De Voyage

الرقم	الوكالة السياحية
01	بول ترافلز
02	فيلار تور
03	تحميد تور
04	تسملي تور
05	سيدي عياد تور

نلاحظ من خلال هذا الجدول الزيادة في عدد الوكالات السياحية في الولاية حيث أصبح عددها يقدر بـــ: خمس وكالات سياحية بعد أن كانت وكالتين فقط، وهذا راجع لرغبة ذوي الإختصاص في التعريف بالولاية وبمقوماتها السياحية وكذا تشجيعا منهم للسياحة الداخلية.

ثالثا: الجمعيات والدواوين السياحية

الجدول رقم (03) يمثل: الجمعيات والدواوين السياحية:

الرقم	اسم الجمعية أو الديوان	العنوان
01	الجمعية السياحية والحفاظ على المعالم الأثرية ثنية الحد.	بلدية ثنية الحد.
02	جمعية الفردوس لحماية البيئة وترقية السياحة تيسمسيلت.	دار الشباب طريق عين البرج تيسمسيلت.
03	الديوان المحلي للسياحة تيسمسيلت.	بيت الشباب تيسمسيلت.
04	الديوان المحلي للسياحة بلدية بوقائد.	بيت الشباب بوقائد.
05	جمعية الهواء الطلق سيدي سليمان.	بلدية سيدي سليمان.

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك جمعيات معتبرة أنشأت تحت شعار الترقية السياحية للولاية حيث تتوزع على مختلف بلديات ولاية تيسمسيلت في حين تضم ثلاث جمعيات وديوانين محليين.

[1] - مقابلة مع رئيس مكتب مراقبة النشاطات السياحية والفندقيو الحمامات المعدنية في مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تيسمسيلت.

رابعا: النشاط الحموي:

الجدول رقم (04) يمثل: النشاط الحموي L'activité Thermale:[1]

التنمية	العنوان	السعة		الخصائص الفلاحية
		عدد الأحواض	عدد الغرف	
حمام البركة سيدي سليمان	بلدية سيدي سليمان	07– حمامات فردية للرجال. 02– أحواض للرجال. 05– مرشات فردية للرجال 02– قاعات النساء	15	– داء الروماتيزم. –داء المفاصل. –أمراض المعدة.
حمام الشفاء hamam-el chéfaa	بلدية سيدي سليمان	06– مرشات فردية. 04– أحواض الإستحمام. 02– قاعات استحمام للرجال. 02– // // للنساء.	10	–أمراض الأمعاء. –الأمراض الجلدية.

نلاحظ من خلال الجدول أن الولاية تحتوي على حمام معدني واحد والمتواجد في بلدية سيدي سليمان وتقدر طاقة الاستيعاب لعدد الغرف ما بين 10 إلى 15 غرفة وما يمكن استنتاجه هو أن الولاية تعتمد اعتمادا كليا على هذا المنبع الحموي وإهمال المواقع الأثرية والسياحية المتواجدة في الولاية.

- **واقع مناخ الاستثمار السياحي في الولاية**

جددول رقم (05) يمثل: تردد السياح إلى ولاية تيسمسيلت من سنة 2011 إلى سنة 2015:[2]

السياح الوافدين إلى المؤسسات السياحية بالولاية	جزائريون	أجانب
سنة 2011	12818	193
سنة 2012	13063	468
سنة 2013	12240	130
سنة 2014	12601	335
سنة 2015	11981	161

نلاحظ من خلال الجدول تذبذب يف توافد عدد السياح الجزائريون من 2011 إلى 2015، حيث كان يقدر سنة 2011 –2012 ما بين 12000 حتى 13000، والملاحظ هنا الزيادة في عدد الوافدين

[1] - مقابلة مع رئيس مكتب مراقبة النشاطات السياحية والفندقيو الحمامات المعدنية في مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تيسمسيلت.

[2] - مقابلة مع رئيس مصلحة متابعة الاستثمار والتهيئة السياحية في مديرية السياحة والصناعة التقليدية لمديرية تيسمسيلت.

للسياح المحليين وهذا راجع لتحسين وتهيئة المرافق السياحية بما فيها المؤسسات الفندقية والنشاطات الحموية أما بالنسبة للسنوات الأخيرة مابين 2012 إلى 2015 فنلاحظ تراجع فب عدد الوافدين سواء المحليين أو الأجانب والسبب وراء ذلك يكمن في المشاكل التمويلية والتي وجدت في صعوبة الحصول على قروض بنكية والمشاكل الإدارية ذلك لعدم تسوية الوضعية الإدارية كالحصول على رخص البناء وتفشي ظاهرة البيروقراطية كل هذا ساهم في صعوبة تجسيد واستكمال الاستثمارات السياحية المحلية على العموم يمكن إرجاع المساهمة الضعيفة للاستثمارات السياحية في التنمية المحلية لولاية تيسمسيلت إلى عدم ملائمة المناخ الاستثماري سواء على مستوى (المناخ القانوني أو الاجتماعي أو الثقافي).

ضعف في البنية التحتية والملاحظ هنا أيضا السبب وراء ضعف تردد السياح (محليين أو الأجانب) إلى غياب استراتيجية واضة المعالم وإهمال كبير للثروة السياحية التي تمتلكها الولاية.

صيغة الإقامة لدى الساكن: Hébergement Chez L'habitant

قصد تغطية المسجل في مرافق الإيواء بالولاية تم إصدار المنشور القراري المشترك المتعلق بتصريح الإقامة لدى الساكن كصيغة للإيواء السياحي تحت رقم **2012/01** المؤرخ في **16 جوان 2012** بين وزارة الداخلية ووزارة السياحة والصناعة التقليدية، ولذا يكتس أهمية بالغة قصد تلبية الطلبات المتزايدة لقاصدي المنطقة، وفي إطار تطبيق هذا المنشور تم إصدار قرار ولائي لإنشاء خلية المعاينة مدى مطابقة المساكن المعدة للإيواء السياحي وعلى أساس ذلك تمت مراسلة كل بلديات الولاية وتعليق إعلانات ترويجة هذه الصيغة خاصة عبر المناطق والدواوير الواقعة على طول المسالك السياحية للولاية، وحاليا يوجد تصريح واحد بالاستقلال منح الفائدة السيد: لعرب أحمد الساكن بلدية سيدي سليمان.[1]

[1] - مقابلة مع رئيس مصلحة متابعة الاستثمار والتهيئة السياحية في مديرية السياحة والصناعة التقليدية لمديرية تيسمسيلت.

المطلب الثاني: واقع التشغيل في ولاية تيسمسيلت

أولا: العمالة يف القطاع السياحي بولاية تيسمسيلت

جدول رقم (06) يمثل عدد مناصب الشغل في القطاع السياحي لولاية تيسمسيلت.[1]

التسمية	2011	2012	2013	2014	2015
هياكل الإيواء	100	104	98	111	120
الوكالات السياحية	10	11	10	15	19
الحمامات المعدنية	400	420	210	428	440
المجموع	510	535	322	554	579

نلاحظ من خلال هذا الجدول الزيادة في عدد مناصب الشغل من 2011 إلى 2015 بجميع المرافق السياحية للولاية حيث ساهمت الاستثمارات السياحية في توفير 510 منصب عمل سنة 2011 بينما سجل أكثر من 535 منصب عمل سنة 2012 أي بفارق 51 منصب في حين سجل انخفاض في مناصب العمل سنة 2013 حيث بلغ 318 منصب عمل السبب في ذلك يرجع إلى مشكلة التمويل بالنسبة للمشاريع الاستثمارية وعدم تهئية المرافق السايحية كالحمام المعدني سيدي سليمان، لتعود في زيادة ملحوظة لعدد مناصب العمل لسنتي 2014 – 2015 ما يقدر بـــ: 579 منصب شغل وذلك بسبب استحداث مؤسسات فندقية (فندق ملاس، فنطق الطيراوي) بقدرت استيعاب تقدر بـــ 114 سرير.

ثانيا: المؤشرات المتعلقة بالمشاريع الاستثمارية

جدول رقم (07) يمثل: المؤشرات المتعلقة بالمشاريع الاستثمارية السايحية في بداية 2011 لولاية تيسمسيلت:

نوعية المشاريع	عدد السياح	عدد مناصب الشغل
فنادق	12240	400
حمام معدني	13068	580

[1] - مقابلة مع رئيس مكتب دعم التنمية السياحية والإحصاء.

نلاحظ من خلال الجدول أن تواد السياح للمرافق السياحية بالولاية يساهم بشكل كبير في زيادة مناصب الشغل.

ثالثا: الاستثمارات السياحية

الجدول رقم (08) يمثل: الاستثمارات السياحية قيد الإنجاز لولاية تيسمسيلت سنة 2011[1]

نوعية المشاريع	عدد المشاريع	عدد الأسّرة	المناصب الممكن احداثها
فنادق	2	154	120
مركب حموي	1	100	26
مركب سياحي	1	100	31
حديقة تسلية	1	-	38

نلاحظ من خلال الجدول أن المشاريع الاستثمارية السياحية قيد الإنجاز في بداية سنة 2011 قدرت بـــ: أربعة مشاريع ومن شأنها المساهمة في تخفيض معدل البطالة بإحداث 215 منصب عمل.

رابعا: أهم المؤشرات المتعلقة بالمشاريع الاستثمارية

الجدول رقم (09) يمثل: أهم المؤشرات المتعلقة بالمشاريع الاستثمارية المتوقفة من بداية 2011 إلى 2018

نوعية المشاريع	المكان
مركب حموي	بلدية سيدي سليمان
منبع حموي	بلدية سيدي سليمان
حديقة تسلية	سد بوقارة
مخيم شباب	عين عنتر – بوقايد
فندق سياحي	بلدية ثنية الحد

نلاحظ من خلال الجدول ومن خلال المعطيات التي قدمت من طرف مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تيسمسيلت نجد بأن الولاية تسعة في السنوات الأخيرة إلى تفعيل دور السياحة ودعمها من

[1] - مقابلة مع رئيس مكتب دعم التنمية السياحية والإحصاء.

خلال مجموعة المشاريع التي يعمل على إنشاءها المصالح المختصة ومن مبينها المركب الحموي لبلدية سيدي سليمان وحديقة التسلية ببوقارة نظرا لخصائص المنطقة.

المطلب الثالث: معوقات السياحة في الولاية

إن ضعف السياحة على المستوى المحلي خاصة في ولاية تيسمسيلت مردها جملة من المعوقات يمكن تلخيص أهماها فيما يلي:

- نقص هياكل الإستقبال والتي تكمن في ضعف كبير في بيوت الشباب أو بالأحرى شبه منعدمة في الولاية وأيضا غير مشغلة.
- مساحات الخييم، والتي تعتبر شبه منعدمة.

- الفنادق: نقص كبير في عدد الفنادق وأيضا في عدد الأسرة الفندقية وأغلب هذه الفنادق مصنفة إلى أعلى درجة (04 نجوم).

- يرجع السيبب في ذلك إلى ضعف التمويل من قبل البنوك وهنا ليس على المستوى المحلي فقط وعلى المستوى الوطني أيضا ذلك أن البنوك تتعامل بتحفظ في مجال منح القروض لإنجاز المشاريع السياحية، وذلك بسبب خصوصية قطاع السياحة، وكذا لأن البنوك لا تمول مشاريع قطاعية وإنما المشاريع الكبرى وذات مردودية مالية، أي المشاريع الناجحة.
- وأيضا مشكلة العقار اليت تعاني من نقص وقلة الأوعية العقارية السياحية المناسبة لبناء الفنادق.
- قلة اليد العاملة المتخصصة في المجال السياحي: يعاني قطاع السياحة في الولاية نقص اليد العاملة المؤهلة والمتخصة في القطاع مما أدى إلى تدهور نوعية الخدمات السياحية، وهذا راجع إلى نقص مؤسسات التكوين السياحي بصورة عامة على المستوى الوطني والتي تقدم على ثلاث معاهد فقط.
- ضعف عمليات الترفيه: والتي يمكن إرجاعها إلى جملة من الأسباب منها:

- ضعف التنسبق بين الأطراف المعنية بترفيه السياحة.
- عمال الميزانية.

- غياب الإعلام السياحي: غياب شبه كامل للإعلام السياحي خاصة على المستوى المحلي مما أدى إلى جهل السكان المحليين بالإمكانيات السياحية التي تسخر بها الولاية وأيضا نقص الإعتماد على الإنترنت على مستوى هياكل الاستقبال.
- مشاكل النقل: تعاني الولاية من مشاكل في النقل البري خاصة فيما يتعلق بمشاكل الإزدحام والأشغال المستمرة فيها نتيجة لعيوب الإنجاز.
- القصور في الثقافة السياحية لدى السكان: جهل أغلب السكان المحليين وحتى الجزائريين بصفة عامة كلمة السياحة وقصورها فقط حسب رأيهم على الإصطباف ولا يعتبرون زيارة الىثار أو ثقافة التخييم والتجوال.
- غياب المرشدين السياحيين: نقص فعالية الوكالات السياحية في الإشهار والتعريف بالمنطقة وكذا عدم الاعتماد على التقنيات الجديدة للتأهيل كالبريد الإلكتروني.
- إجراءات استثمارية غير مشجعة: عدم الإشهار بالمنتوج السياحي.
- إرتفاع التكلفة خاصة ما يتعلق بالمنتجات السياحية.
- ضعف البنية التحتية الخاصة بالقطاع السياحي.
- ضعف الحوافز والمزايا التشجيعية لتنشيط الحركة السياحية في الولاية.[1]

المطلب الرابع: آفاق السياحة والتنمية المحلية لولاية تيسمسيلت

من الآفاق الواعدة التي تسعى الولاية إلى إنجازها هي إطلاق ثلاثة مشاريع استثمارية ذات صلة بالسياحة الحموية.

سيتم الغنطلاق قريبا في إنجاز ثلاثة مشاريع استثمارية ذات صلة بالسياحة الحموية ببلدية سيدي سليمان (تيسمسيلت)، المشروع الذي يندرج في إطار استثمار خاص والذي حضي أصحابها بقرارات امتياز تشمل إنجاز مركبات حموية والتي سيتم إيصالها بالمنبع الحموي الجديد الذي من شأنه أن يتوفر على طاقة ضخ كبيرة لحفر منبع حموي على عمق 600 متر بسيدي سليمان الذي سيسمح باستقطاب عدد لابأس به من المستثمرين في مجال استحداث مشاريع لفنادق ومركبات حموية من شأنها توفير مناصب شغل، وستشرف عليه شركة صينية جاء هذا بعد تجسيد عملية الحفر على عمق 400 متر وتأتي عملية

[1] - من إعداد الطالبتين

انتقال للحفر المتبقية على عمق 200 متر وذلك بناءا على الدراسة الخاصة بالتنقيب علة منبع حموي جديد بالمنطقة.

ومن خلال الملتقة تحت عنوان ولاية تيسميلت تراهن على تنمية القطاع السياحي جاء فيه أن ولاية تيسمسيلت تمتلك إمانيات كبيرة في المجال السياحي ولعل أبرزها المناطق الغابية التي تسمح باستقطاب السايح داخل وخارج الوطن كما أنها تتوافر على مقومات وقدرات كبيرة لكناه تحتاج إلى التثمين والتطوير من خلا تشجيع الاستثمارات الخاصة التي تسمح باستحداث مرافق الاستقبال وفضاءات الراحة.

كما أن الولاية تتوافر على معالم سياحية تحتاج إلى الغستثمار والترويج لها إعلانيا وتثمين المرافق السياحية والمشاريع الاستثمارية خاصة على مستوى المناطق الطبيعية بالغضافة إلى التعريف بعدات وتقاليد المنطقة ومن بين هذه الاستثمارات إنجاز الفنادق والمركبات السياحية بغابة المداد بثنية الحد وعين عنتر ببوقايد.

صدر مؤخرا دليل لترقية القدرات السياحية الكبيرة للونشريس بعنوان "**تسمسيلت أبهروا أحاسيسكم**"، يبرز القردات السياحية الكبيرة التي تسخر بها المنطقة من خلية الاتصال لمصالح الولاية ويسلط هذا الدليل بالتفصيل على الإمكانات الكبيرة التي تمتلكها الولاية في مجال السياحة التاريخية والبيئية من خلال إبراز المعالم الأثرية التي تؤرخ للحضارات القديمة، التي تعاقبة بالمنطقة ويقدم الدليل الرياضات الجبلية والمائية التي من شأن الولاية احتاضانها على مستوى المناطق الطبيعية ويتيح هذا الدليل داخل وخارج الولاية الإطلاع على المشاريع الاستثمارية العمومية والخاصة ومن جهة اخرى تسعى مديرية السياحة والصناعة التقليدية إلى التطوير النهوض بالسياحة في الولاية من خلال هذا الدليل الترقوي الذي يندرج ضمن استراتيجية جديدة للسلطات الولائية ومن خلال إنجاز أشرطة وأفلام ترويجية وترقوية وتسويق المنتوج السياحي عن طريق وسائل الإعلام المختلفة كذا عبر الوسائط التكنولوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي والبوابة الإلكترونية الرسمية للولاية، تهدف هذه الجهود إلى استقطاب عدد أكبر من السياح من ولايات عديدة من الوطن وحتى من خارج البلاد إلى جانب جذب مستثمرين لتجسيد استثمارات سياحية كبيرة تسمح بتثمين الفضاءات والمعالم الطبيعية.[1]

[1] - http://www.djazairess.com

تاريخ الإطلاع : 2018/03/03 على الساعة 21:00

خلاصة الفصل:

توصلت الدراسة إلى أن ولاية تيسمسيلت تعتبر فضاء سياحي ضخم نظرا لمؤهلاتها ومقوماتها السياحية تجعل منها وجهة سياحية يتوافد إليها السياح من كل ربوع الوطن وخارجه وكذلك ساهمت الاستثمارات السياحية بالمنطقة إلى رفع مستوى التنمية المحلية من خلال إحداث مناصب شغل على مستوى المؤسسات والخدمات السياحية ولايمكن طبعا تجاهل المعوقات والمشاكل التي تواجهها الولاية، لكن مع جهود المصالح المختصة هناك آفاق تتطلع إليها الولاية.

يعتبر القطاع السياحي من القطاعات المهمة التي تشكل البديل الاقتصادي بالنسبة الأولى التي تعتمد على اقتصاد ربعي السبب الذي دفع أغلب الدول إلى بناء اقتصاد سياحي تنافسي هدفه الأساسي تحقيق التنمية المحلية والتنمية الاقتصادية لذلك لا بد من تطوير وتحديث القطاع السياحي مع الأخذ بعين الاعتبار النتائج الإيجابية التي يحققها مع تطبيق بعض السياسات والمشروعات التي من نشأتها جذب عدد أكبر من الاستثمارات سواءا الأجنبية أو المحلية خاصة وأن الجزائر عموما وولاية تيسمسيلت خصوصا التي تتوافر على إمكانيات سياحية عظيمة إلا أن عدم الاهتمام بها تشكل نوعا من التراجع نحو السباق الاقتصادي المتطور (**السياحة كبديل اقتصادي**) ومما سبق تم التوصل إلى بعض الاستنتاجات التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

النتائج:

-مساهمة السياحة في الناتج المحلي والعمالة في تطور مستمر.

-هناك تطور في عدد الوكالات السياحية من 2011-2015.

-مساهمة السياحة في خلق وتوفير مناصب عمل.

-يلعب الإستثمار السياحي دور مهم في توفير مناصب عمل.

-هناك تطور في عدد الفنادق المصنفة والزيادة في عدد الأسرة والنزل **مقارنة مع السنوات الماضية.**

- هناك فرق في المنتوج السياحي في الولاية.
- غياب نسبي في المرشدين السياحيين.
- للاستثمار السياحي مكانة هامة في التنمية المحلية.
- زيادة في عدد السياح المتوافدين جزائريون وأجانب من 2011-2015 في الولاية.
- هناك عدد معتبر للجمعيات والدواوين في مختلف بلديات الواحة **على غرار السنوات السابقة.**
- مساهمة النشاط الجهوي في تحقيق التنمية المحلية من خلال جذب السياح.
- السياحة الجهوية في تقدم مستمر مع أفاق المشاريع.
- السياحة الاستثمارية المنجزة.

التوصيات:

1- دعم السياحة الريفية ذلك أن أولوية للحكومة هي النهوض بالسياحة الداخلية، التي تسمح بتطوير المنتوج السياحي وإنجاز منازل ريفية ومطاعم تقليدية.

2- الاستثمار أكثر في الولاية بالأخص جلب المستثمرين المحليين حق يؤدي ذلك إلى رفع مستوى التنمية المحلية وزيادة الدخل الوطني وهذا ما تتبناه الحكومة اليوم أي التنمية في الهضاب العليا مرتبط أساسا بالترويج للسياحة الجبلية والمناخية.

3- دور الجماعات المحلية والسلطات الولائية له شأن كبير في دفع القطاع وتشجيع السياحة المحلية الذي يعتبر تحدي حتى تسلك الدولة مسار الدول الأخرى.

4- كما أن الدور الإعلامي والتكنولوجي له الأثر الكبير والوسيلة الأنجح للترويج السياحي حتى تمكن المواطن من معرفة خصوصيات كل ولاية، كما أن التحدي اليوم هو استعمال تكنولوجيات الإعلام والإتصال.

5- الترويج بالمنتوج السياحي المحلي.

6- ضرورة دراسة واقع السياحة وتعزيز الجهود.

7- تغطية النسق وفتح تخصصات في الجامعات.

8- التعريف بالمناطق السياحية والرطبة التي تتميز وتزخر بها الولاية.

9- تنمية نشاط التراث وإبراز المنتوج السياحي للولاية من الداخل والخارج.

10- إثراء الثقافة السياحية للمواطن من خلال تنظيم رحلات سياحية لفائدة الشباب.

11- زيادة الشركات في المنتديات واللقاءات الوطنية للسياحة للتعريف بالولاية.

12- فتح المجال للتبادل السياحي عن طريق السياحة بين الدواوين السياحية في الجزائر.

القرآن الكريم:

1. سورة التوبة، رقمها 09، مكية، الآية 01.

2. سورة التوبة، رقمها 09، مكية، الآية 112.

الكتب:

1. ابراهيم خليل بظاظو، **الجغرافيا السياحية تطبيقات على الوطن العربي**، عمان، الوراق للنشر والتوزيع، 2005.

2. أحمد رشيد، **التنمية المحلية**، دار الجامعة العربية للطباعة والنشر، القاهرة، 1980.

3. أحمد عبد السميع علام، **علم الاقتصاد السياحي**، ط1، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعةو والنشر، 2008.

4. حمزة درادكة، حمزة العلوان وآخرون، **السياحة البيئية**، ط1، الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

5. حمزة عبد الحكيم درادكة، **مبادئ السياحة**، ط1، عمان، مكتب المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2013.

6. دالين تيموتي، عبد الناصر بن عبد الرحمان الزهراني وآخرون، **السياحة التراثية**، دار العلم للنشر والتوزيع، الرياض، 2003.

7. طاهر نعيم وإلياس سراب ، **مبادئ السياحة**، ط1، عمان، دار المسيرة لنشر والتوزيع، 2001.

8. عبد الجبار الحميري، عدنان موفق، **التسويق الاستراتيجي لخدمات الفنادق والسياحة**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

9. عصام حسن السعيدي، "**إدارة مكاتب وشركات وكلاء السياحة والسفر**"، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، 2009.

10. محسن ميلاد الترهوني، **السياحة البيئية والتنمية المستدامة**، دار الحامد للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.

11. محمد عطية محمد، **التجهيزات الفندقية**، مكتبة بستان المعرفة للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2013.

12. محمد منير حجاب، **للإعلام والتنمية الشاملة**، ط2، دار الفجر للطباعة والنشر، القاهرة.

13. محمود كامل، **السياحة الحديثة علما وتطبيقا**، مكتبة الإسكندرية للنشر والتوزيع، 1980.

14. مساعد بن منشط اللحياني، **الأمن والسلامة السياحية**، ط1، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2014.

15.مصطفى يوسف كافي، **أخلاقيات صناعة السياحة والضيافة**، ط1، عمان، مكتبة المجتمع العربي لنشر والتوزيع، 2013.

16.نبيل زعل حوامدة وموفق عدنان الحميري، الجغرافيا السياحية في القرن الحادي والعشرون ط1، عمان، دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، 2006.

الرسائل والمذكرات:

1. خيضر خنفري ، **تمويل التنمية المحلية في الجزائر واقع وأفاق**. "أطروحة دكتوراه في العلوم الإقتصادية، فرع التحليل الإقتصادي، جامعة الجزائر، 2011.

2. ديما غازي، الشربش، **العوامل المؤثرة على مدى رضى السياح العلاجية في الأردن**، (رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الأردن، أفريل 2009).

3. فرح لوقات، **دور القطاع السياحي في تحقيق التنمية المحلية دراسة حالة مركب حمام الصالحين بخنشلة**، "مذكرة ماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013".

4. مباركة بلالطة، **أهمية القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني**، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، فرع التخطيط والتنمية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011/2010.

5. محمد إسلام تلي، دور السياحة في التنمية المحلية، دراسة حالة ولاية غرداية، "مشروع مقدم لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013-2014".

6. محمد حمزة بن قرينة، **دور السياحة في التنمية المحلية**، "مشروع مقدم لإستكمال متطلبات ستعادة مستار أكاديمي، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير 2013 ".

7. ناجي بلحسين، **دراسة تحليلية لمناخ الاستثمار في الجزائر**، "أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007/2006".

8. نسيبة إساعيني، "**دور السياحة في التنمية الاقتصادية والإجتماعية في الجزائر**"، (مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستير في إدارة الأعمال تخصص استراتيجية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، 2014/2013).

9. نهاد محمد كمال يحيى، **مدخل إلى علم السياحة**، (أطروحة دكتوره منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة المانوفية، 2013).

10.هشام جوهري رضوان بن بو بكر، **إشكالية الإستقرار السياسي والتنمية المحلية في الجزائر دراسة حالة الموارد المائية لولاية ورقلة**، "مذكرة نهاية ليسانس كلية الحقوق والعلوم سياسية"، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013/2012.

11.هشام جوهري، رضوان بن بو بكر ، **إشكالية الإستقرار السياسي والتنمية المحلية في الجزائر، دراسة حالة مديرية الموارد المائية لولاية ورقلة**، "مذكرة نهاية ليسانس كلية الحقوق والعلوم سياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2012".

12.وسيلة سبتي، **تمويل التنمية المحلية في إطار صندوق الجنوب**، دراسة واقع المشاريع التنموية في ولاية بسكرة، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، 2009.

13.يامينة طالبي، **الدور التنموي للجماعات المحلية (دراسة حالة ولاية البيض)**، "مذكرة ماستر للعلوم السياسية تخصص سياسات عامة وتنمية، كلية الحقوق وعلوم سياسية جامعة سعيدة 2015".

المجلات:

1. عمار علوني ، **دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية المحلية للعلوم الإقتصادية وعلوم التسيير**، ع10، ط2، الجزائر 2010.

المداخلات:

1. زيان علي بروجة، **دور الاستثمار السياحي في التنمية المحلية– دراسة حالة ولاية شلف**، مداخلة قدمت في الملتقى الدولي 3 للسياحة حول اقتصاديات **السياحة المحلية للأبعاد والأفاق**، جامعة محمد خيقر بسكرة، 04/03 ديسمبر 2013.

2. صفية درويش، زهرة دفاس، **أهمية مناخ الاستثمار السياحي في الجزائر ودوره في تحقيق التنمية المحلية**، "جيجل نموذجا، مداخلة قدمت في الملتقى الدولي الثالث للسياحة حول اقتصاديات السياحة المحلية الأبعاد والآفاق، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 04/03 ديسمبر 2013".

3. طيب داودي وعبد الحفيظ مسكين، **الاستثمار السياحي في المناطق السياحية**، دراسة حالة، ولاية جيجل، ورقة بحثية قدمت في الملتقى الدولي للاستثمار السياحي بالجزائر، ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، المركز الجامعي تيبازة، يومي 27/26 نوفمبر 2014.

4. عبد الحميد تيماوي، مصطفى بنانوي، **دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دعم المناخ الاستثماري، حالة الجزائر**، "مداخلة قدمت في ملتقى الدولي: متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، جامعة عمار تليجين الأغواط، يومي 17و18أفريل 2006".

5. عبد الله غالم، ندير طروبية، **السياحة كرافدة للتنمية المحلية في المدن الصحراوية**، "حالة مدينة تيميمون"، مداخلة قدمت في الملتقى الدولي الثالث للسياحة حول اقتصاديات السياحة المحلية، الأبعاد والآفاق، جامعة محمد خيضر بسكرة، 04/03 ديسمبر 2013".

6. علي زيان بروجة، **دور الاستثمار السياحي في التنمية المحلية**، دراسة حالة ولاية الشلف، "مداخلة في الملتقى الدولي الثالث للسياحة حول اقتصاديات السياحة المحلية الأبعاد والآفاق، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 04/03 ديسمبر 2013".

7. محمد موسى حربي عريقات، **مناخ الاستثمار بالوطن العربي**، "مداخلة قدمت في المؤتمر العلمي الخامس لكلية العلوم الإدارية والمالية، مناخ استثماري وإعمال مصرفية إلكترونية، جامعة فلاديفيا، يومي 4-5جويلية 2007".

القوانين والمراسيم والاوامر:

1. المنشور القراري المشترك المتعلق بتصريح الإقامة لدى الساكن كصيغة للإيواء السياحي تحت رقم **2012/01** المؤرخ في **16 جوان 2012** بين وزارة الداخلية ووزارة السياحة والصناعة التقليدية.

2. المتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية وهو القانون 03-03 الصادر في 17 فيفري 2003.

3. القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 28 جمادى الثانية عام 1433 الموافق ل20 مايو سنة 2012.

المقابلات:

1. إحصائيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تيسمسيلت.

2. مقابلة مع رئيس مصلحة المستخدمين في مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تيسمسيلت.

3. مقابلة مع رئيس مصلحة متابعة الاستثمار والتهيئة السياحية في مديرية السياحة والصناعة التقليدية لمديرية تيسمسيلت.

4. مقابلة مع رئيس مكتب دعم التنمية السياحية والإحصاء.

5. مقابلة مع رئيس مكتب مراقبة النشاطات السياحية والفندقيو الحمامات المعدنية في مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تيسمسيلت.

المواقع الإلكترونية:

1. http://www.djazairess.com

الملحق رقم 01:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي – تيسمسيلت–

معهد الحقوق والعلوم الإدارية

قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية

مقابلة حول : **السياحة والتنمية المحلية**

– تيسمسيلت–

دليل المقابلة في إطار تحضير مذكرة تندرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص إدارة الجماعات المحلية،

لقد تم اختياركم لتمثلوا فئة من الموظفين في مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تيسمسيلت، لذلك نطلب منكم التعاون معنا بإجاباتكم الصادقة والدقيقة، ونعدكم بأن المعلومات التي تدلون بها ستكون في سرية تامة ولا نستعملها إلا لأغراض البحث العلمي.

ولكم منا فائق الاحترام والتقدير والشكر الجزيل.

إعداد الطالبتين : **إشراف الدكتور:**

مسعودي بتول **غربي محمد**

أهيب فاطمة الزهراء

السنة الجامعية 2018/2017

مقابلة مع رئيس مصلحة المستخدمين مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تيسمسيلت:

1- ماهو ومفهومك للسياحة ؟

.....

.....

2- ما هو تعريفك لولاية تيسمسيلت ؟

.....

.....

3- ما هو طابع المناخ التي تتمتع به ولاية تيسمسيلت ؟

.....

.....

4- من وجة نظرك كيف تساهم السياحة في تحقيق التنمية المحلية ؟

.....

.....

5- ما هي المقومات السياحية الموجودة والتي تتوافر عليها الولاية ؟

.....

.....

6- هل للولاية طابع سياحي خاص تميزها عن باقي الولايات ؟

.....

.....

7- من منظورك الخاص ما هي نسبة تطور السياحة في الولاية ؟

أقل من 50% أكثر من 50%

8- هل تتطلع السياحة في ولاية تيمسيلت إلى مشاريع وإنجازات كانت تريد الوصول إليها في خمس سنوات السابقة ؟

.....

.....

9- ما هي الهياكل القاعدية الموجودة في الولاية ؟

.....

.....

10- ما هي أهم الصناعات الحرفية والتقليدية المعروفة بها الولاية ؟

.....

.....

11- ما هو الهيكل التنظيمي لمديرية السياحة والصناعة التقليدية للولاية ؟

.....

.....

12- أذكر مهام كل مصلحة ؟

.....

.....

13- ما هي العراقي والصعوبات التي قد تواجه الولاية أو بالأحرى واجهتها ؟

.....

.....

14- هل سبق لك وأن زرت بعض المواقع الأثرية الموجودة في الولاية ؟

.....

.....

15- ما هي أكثر الأماكن التي أعجبتك ؟

.....

.....

مقابلة مع رئيس مكتب مراقبة النشاطات السياحية والفندقية والحمامات المعدنية لمديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تيسمسيلت:

1- ماهي المشاريع الاستثمارية السياحية المتواجدة في الولاية ؟

.....

.....

2- كم يقدر عدد الفنادق الموجودة في الولاية ؟

.....

.....

3- ماهي قدرة استيعاب لكل فندق ؟

.....

.....

4- ما هي الوكالات السياحية المتواجدة بالولاية ؟

.....

.....

5- هل توجد جمعيات أو دواوين بالولاية ؟

.....

.....

6- كيف يساهم النشاط الحموي في الولاية ؟

.....

.....

7- ما هي تطلعات الولاية بالنسبة للمشاريع الاستثمارية والمرافق السياحية ؟

.....

.....

8- هل مستوى السياحة في الولاية يجعل منها قطب سياحي ؟

.....

.....

مقابلة مع رئيس مصلحة متابعة الاستثمار والتهيئة السياحية لمديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تيسمسيلت:

1- ما هي نسبة توافد السياح للولاية من 2011 إلى 2015 ؟

.....

.....

2- ما هو مستوى التهيئة السياحية للولاية ؟

.....

.....

3- هل توجد علاقة بين توافد السياح والتهيئة السياحية ؟

.....

.....

4- كيف يساهم عنص جذب السياح في زيادة الدخل بالقطاع السياحي ؟

.....

.....

5- كم يقدر عدد السياح المحليين ؟

.....

.....

6- كم يقدر عدد السياح الأجانب ؟

.....

.....

7- ما هي الإجراءات الجديدة التي تعمل بها الولاية ؟

.....

.....

8- هل هناك تعاونيات بين الولاية والولايات الأخرى في مجال الاستثمار السياحي ؟

.....

.....

مقابلة مع رئيس مكتب الدعم لتنمية السياحة والإحصاء لمديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تيسمسيلت:

1- هل تساهم السياحة في تحقيق التنمية المحلية من خلال فرص التشغيل ؟

.....

.....

2- ما هي المشاريع المنجزة من 2011 إلى 2015 ؟

.....

.....

3- ما هي المشاريع الاستثمارية قيد الإنجاز ؟

.....

.....

4- على أي أساس تم رسم خطة سياحية لزيادة مشاريع أو مرافق سياحية ؟

.....

.....

5- هل الواقع السياحي في ولاية تيسميلت يفرض إحداث مشاريع استثمارية تتناسب مع طبيعة الولاية ؟

.....

.....

6- مقارنة مع السنوات الأخيرة هل هناك زيادة في إحداث مناصب الشغل على مستوى التنمية المحلية ؟

.....

.....

الملحق رقم 02:

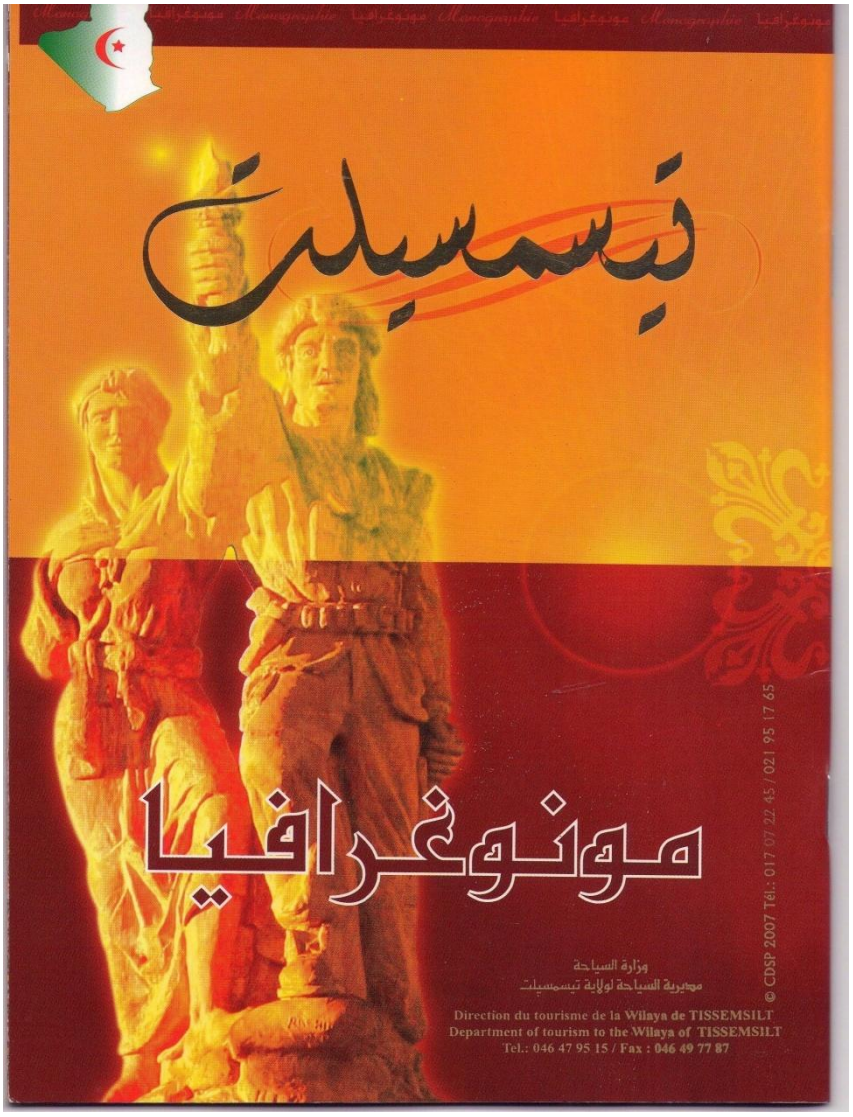

الملحق رقم 03:

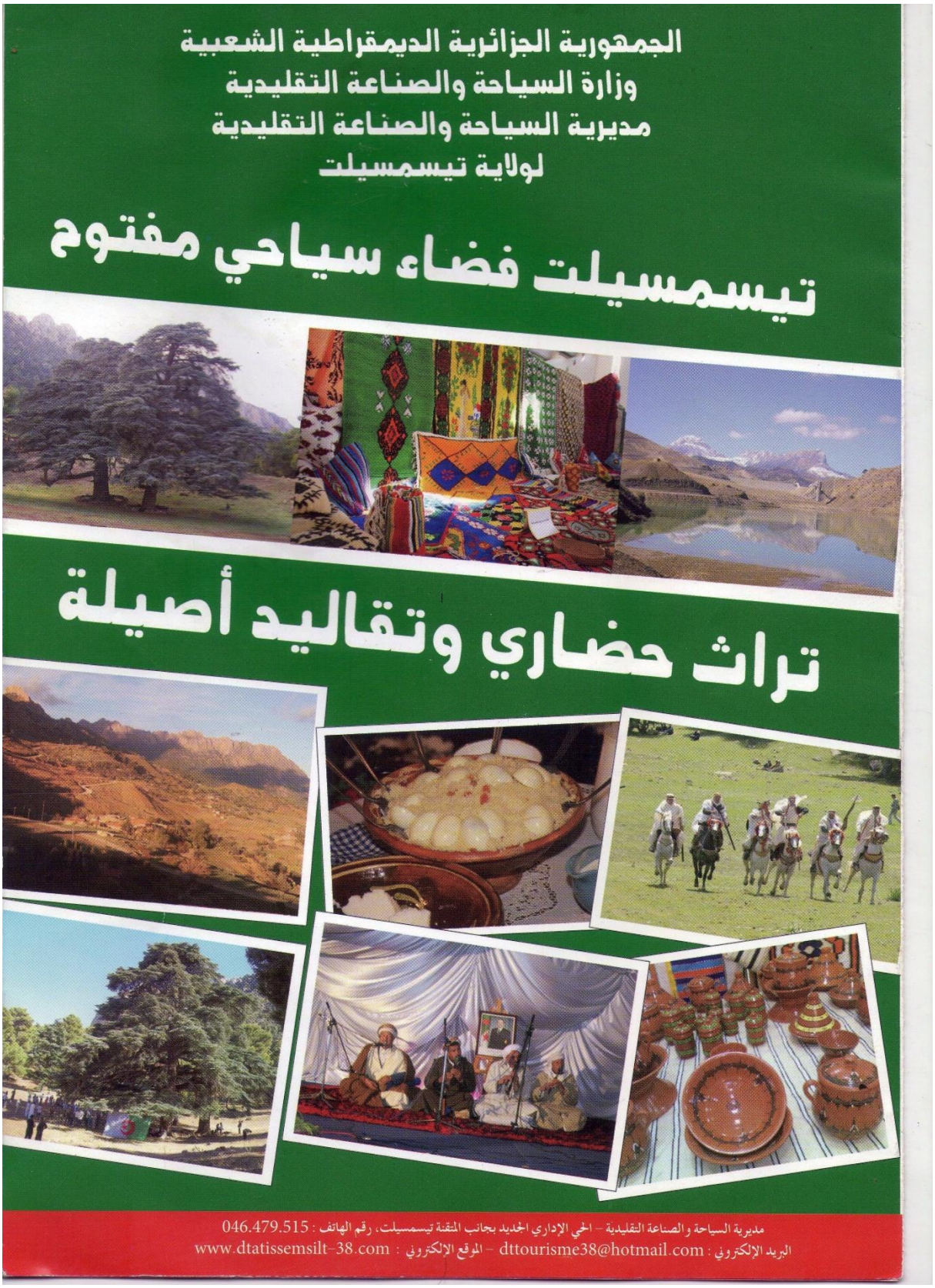

مقدمـــة

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي والنظري للسياحة والتنمية المحلية

الفصل الثاني
علاقة السياحة بالتنمية المحلية

الفصل الثالث

الإطار التطبيقي للدراسة

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الملاحـق

الفهرس

قائمة الجداول و الأشكال